

دراسة حديث "من أصبح آمنا في سربه" رواية ودراية

د. فائز بن حامد القرشي

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمد لله حمدا لا ينفد، أفضل ما ينبغي أن يحمد، وصلى الله وسلم على أفضل المصطفين محمد، وعلى آله وصحبه ومن تعبد.

أما بعد: فإن الاشتغال بحديث رسول الله ﷺ فيه أنس النفوس، وراحة القلوب، به يعرف الحق من الباطل، والحلال من الحرام، ويسير به المرء إلى الله على بصيرة، ويرشد غيره إلى أسباب السعادة الدنيوية والأخروية؛ فسنة رسول الله ﷺ هي الوحي الثاني، وهي المفسرة المبينة للوحي الأول كتاب الله، قال تعالى: ﴿ بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ [1] ﴾؛ وهما معا وصية رسول الله ﷺ، لذا كان الاشتغال بهذين الينبوعين الصافيين هو أول ما تُعَمَّر به الأوقات، ويقدِّمه الناصح لنفسه مادام على قيد الحياة.

لقد اعتنى المحدثون منذ القديم اعتناء كبيرا بأسانيد الأحاديث؛ لِمَا لها من تأثير في صحة الحديث وضبطه؛ قال ابن المبارك: "الإسناد من الدين، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء[2]"اهـ.

(١) النحل، آية (٤٤).

(٢) رواه مسلم في مقدمة صحيحه (١/١٢٠) مع شرح النووي.

واعتبار الإسناد من الدين؛ لأن الإسناد وسيلة لتمييز الأحاديث، ومعرفة الصحيح من الموضوع؛ مما يترتب عليه أحكام وتعاليم الدين، وهو ما عناه ابن سيرين بقوله: "إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم[١]"اهـ.

وقد أصبح قبول الحديث منوطا بذكر الإسناد، قال شعبة: "كلُّ حديث ليس فيه أنا وثنا فهو خَلٌّ وبَقْلٌ[٢]"اهـ، أي: أنه كالطعام الذي لا يغني ولا يسمن من جوع.

وفي هذا المعنى قال شعبة - أيضا-: "كل حديث ليس فيه حدّثنا وحدّثنا فهو مثل الرجل بالفلاة معه البعير ليس له خطام[٣]"اهـ؛ فكما أن ذلك الرجل لا يستطيع توجيه بعيره، فكذلك لا يستطيع المحدث ضبط الحديث وتمييزه ومعرفته دون إسناد؛ فالإسناد هو الوسيلة إلى نقد الحديث ومعرفته، ولذلك قال سفيان: "الإسناد سلاح المؤمن إذا لم يكن معه سلاح فبأي شيء يقاتل[٤]"اهـ.

ولذلك فإن الحديث الذي لا إسناد له يعتبر مرفوضا، قال بهز بن أسد: "لا تأخذوا الحديث عمن لا يقول: ثنا[٥]"اهـ.

وقد حاولت أن أتشبه بهم تشبه المقل بالمكثرين الأثرياء، والضعيف بالشجعان الأقوياء؛ راجيا من الله الكريم الذي وفقهم لخدمة السنة أن يجزل لهم المثوبة، ويجزيهم خير الجزاء، وأن يشملني بتوفيقه ونيل ثوابه، وذلك بالبحث في حديث واحد من حديث رسول الله ﷺ رواية ودراية: [من أصبح آمنا في سربه، عنده قوت يومه وليلته، فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها].

---

(١) رواه مسلم- أيضا- في مقدمته (١/١١٩).

(٢) رواه الخطيب في الكفاية (ص/ ٢٨٣)، والرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص/ ٥١٧).

(٣) نقلا عن: بحوث في تاريخ السنة المشرفة (ص/٥١).

(٤) أدب الإملاء والاستملاء، للسمعاني (ص/ ١٤).

(٥) الكفاية، للخطيب (ص/ ٢٨٩).

وقد جعلت البحث في مقدمة وفصلين وخاتمة:

أولا: المقدمة، وتشتمل على: سبب اختيار هذا الحديث موضوعا للبحث، ومنهجي في هذا البحث.

ثانيا: الفصل الأول: بحث الحديث رواية، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الصيغ التي ورد بها متن الحديث.

المبحث الثاني: مجمل من خرج الحديث من الأئمة.

المبحث الثالث: سياق طرقه بأسانيدها ومتونها والتعريف بالرواة.

ثالثا: الفصل الثاني: بحث الحديث دراية، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: المعنى الإجمالي للحديث.

المبحث الثاني: الشرح التفصيلي للحديث.

المبحث الثالث: فقه الحديث وما يستنبط منه.

رابعا: الخاتمة، وتشتمل على خلاصة البحث ونتيجته.

وأسأل الله التسديد والتوفيق لسعادة الدنيا والآخرة، وأن يشملني بدعوة نبيه الكريم، إنه سميع مجيب جواد كريم.

أسباب اختياري هذا البحث:

١. موضوع الحديث موضوع مهم في حياة المسلم، وهو الأمن من الخوف، والأمن من الجوع الذي لا تستقيم حياة البشر إلا بتوفرهما، فلا يمكن لعالم أن يفكر وهو خائف أو جائع، أو مريض، ولا يمكن لعامل أن يعمل وهو خائف أو جائع، ولا يمكن لطالب أن يدرس وهو خائف أو جائع أو مريض، فالحديث يبين بجلاء أن توافر هذه العناصر الثلاثة هي اللبنة الأساسية في استقرار المجتمع الإنساني ورقيه وتطوره، وهي من النعم الكبرى التي يغفل عنها كثير من الناس

وهي مفاتيح السعادة التي يبحث عنها أبناء البشر في كل زمان ومكان، فكثير من الناس يظن أن السعادة في المال أو الجاه أو الشهرة، وما علموا أن كثيرا من الأغنياء تعساء، وكثيرا من الزعماء والمشاهير بؤساء محرومون، لكن الحديث يقرر لنا أن السعادة في توفر الأمن وتوفر القوت، والسلامة من الأمراض.

٢. ما يقوم به دعاة الضلال والفتنة الذين يحرضون الناس على كفر نعمة الأمن بالخروج على ولاة الأمر؛ لأسباب تافهة واهية، إما بدعوى الديمقراطية، أو الحرية، أو تحسين الأوضاع المعيشية أو الدينية، وهم كاذبون مخادعون إنما يريدون الحكم والرئاسة والشهرة ولو احترق البلد بمن فيه.

٣. كون الحديث ليس في الصحيحين وهو يتناول جانبا مهما من حياة الإنسان، وكثير من الناس لا يلقون بالا لما خرج في غيرهما، ولا يقدح فيه عدم إخراجه فيهما.

منهجي في كتابة البحث:

١. الحديث قد ورد بصيغ وألفاظ مختلفة عن خمسة من الصحابة، وقد التزمت بتتبُّعها وجمع ألفاظها وصيغها كلها في مبحث واحد، وذكرت لكل صحابي اللفظ الذي جاء عنه حتى لا أكرر ذلك في التخريج.

٢. تتبَّعت هذا الحديث في المصادر التي أمكنني الوقوف عليها.

٣. قدَّمت مباحث الحديث رواية على مباحثه دراية؛ لأن المروي هو الأساس المعول عليه في الدراية.

٤. أترجم لرجال الإسناد من الصحابي إلى ملتقى الطرق.

٥. لم أترجم للصحابة المشهورين لجلالتهم وشهرتهم؛ وإنما ترجمت للصحابة المختلف في صحبتهم.

٦. الرواة الثقات لا أكثر في نقل كلام الأئمة فيهم، وإنما أكتفي بقول الحافظ ابن حجر في التقريب.

٧. أذكر في ترجمة الراوي اسمه ونسبه وكنيته وتاريخ وفاته ومن روى عنه من الأئمة الستة.

٨. أذكر في ترجمة الراوي المختلف فيه بعض أقوال الأئمة المجرحين والمعدلين.

٩. أختم أقوال الأئمة بقول ابن حجر أو الذهبي؛ لأنهما غالبا ما يرجحان بين تلك الأقوال.

١٠. في بداية تخريج أي طريق أسوق إسناده مع متنه من طريق أقدم من خرجه من الأئمة، ثم أحيل الباقي إلى ملتقى الطرق في هذا الإسناد.

١١. بعد تخريج أي طريق أحكم على الإسناد بذكر من اتفقت معه على هذا الحكم.

١٢. أما الحكم على الراوي وتقوية الطريق الواحد بغيره فأؤخره إلى الخلاصة التي في نهاية التخريج.

شجرة لطرق الحديث وألفاظه

عن رسول الله ﷺ

عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: "من أصبح معافى في بدنه، آمنا في سربه، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا"

عن عبيدالله بن محصن– رضي الله عنه– قال: قال رسول الله ﷺ: "من أصبح منكم معافى– معافا– في جسمه– جسده–، آمنا في سربه، عنده طعام– قوت– يومه، فكأنما حيزت له الدنيا– بحذافيرها –"

عن عمر بن الخطاب– رضي الله عنه– قال: قال رسول الله –ﷺ–: "ابن آدم عندك ما يكفيك وأنت تطلب ما يطغيك، ابن آدم لا بقليل تقنع، ولا من كثير تشبع، ابن آدم إذا أصبحت معافى في بدنك– جسدك–، آمنا في سربك، عندك قوت يومك، فعلى الدنيا العفاء"

عن ابن عمر– رضي الله عنهما– عن النبي ﷺ: "من أصبح معافى في بدنه، آمنا في سربه، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا"

عن علي– رضي الله عنه– قال: قال رسول الله ﷺ: "من أصبح معافى في سمعه وبصره وعقله، آمنا في سربه من السلطان، وله رزق إلى الليل، فقد أعطي خير ما أشرقت عليه الشمس، أو غربت"

الفصل الأول
بحث الحديث رواية

المبحث الأول: الصيغ التي ورد بها متن الحديث:

أولا: حديث أبي الدرداء:

عن أبي الدرداء -رضي الله عنه-: قال رسول الله ﷺ: "من أصبح معافى في بدنه، آمنا في سربه، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا".

وفي رواية بزيادة: "يا ابن جعشم يكفيك منها ما سد جوعك ووارى عورتك، وإن كان فذاك، وإن كانت دابة فتركبها فبخ فلق الخبز وماء الجر، وما فوق الإزار فحساب عليك".

وفي رواية: "...يا ابن آدم، يكفيك ما سد جوعتك...وما فوق الإزار بحسابه عليك".

ثانيا: حديث عبد الله بن محصن الأنصاري:

عن عبيد الله بن محصن-رضي الله عنه-: قال رسول الله ﷺ: "من أصبح منكم معافى [معافا] في جسمه [جسده]، آمنا في سربه، عنده طعام [قوت] يومه فكأنما حيزت له الدنيا [بحذافيرها]".

ثالثا: حديث عمر بن الخطاب:

عن عمر بن الخطاب-رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: "ابن آدم عندك ما يكفيك وأنت تطلب ما يطغيك، ابن آدم لا بقليل تقنع، ولا من كثير تشبع، ابن آدم إذا أصبحت معافى في بدنك [جسدك]، آمنا في سربك، عندك قوت يومك فعلى الدنيا العَفَاءُ".

رابعا: حديث ابن عمر:

عن ابن عمر-رضي الله عنه-، عن النبي ﷺ قال: "من أصبح معافى في بدنه، آمنا في سربه، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا".

وفي رواية: "عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: "ابن آدم، عندك ما يكفيك وأنت تطلب ما يطغيك، ابن آدم لا بقليل تقنع، ولا من كثير تشبع، إذا أصبحت معافى في جسدك [صحيحا في جسمك] آمنا في سربك، عندك قوت يومك فعلى الدنيا العَفَاء".

خامسا: حديث علي:

عن علي-رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: "من أصبح معافى في سمعه وبصره وعقله، آمنا في سربه من السلطان، وله رزق إلى الليل فقد أعطي خير ما أشرقت عليه الشمس أو غربت".

المبحث الثاني: مجمل من روى الحديث من الأئمة:

رواه ابن حبان في صحيحه: باب ذكر الأخبار عمن طيب الله جل وعلا عيشه في هذه الدنيا، وترجم له صاحب موارد الظمآن: باب فيمن أصبح آمنا معافى(١).

ورواه ابن ماجه في سننه: باب القناعة.

ورواه أبو القاسم الطبراني في المعجم الأوسط: فيمن اسمه: أحمد، وفيمن اسمه: مقدام.

ورواه الطبراني في مسند الشاميين: في مسند إبراهيم بن أبي علبة، عن أم الدرداء.

ورواه أبو بكر الشيباني في الآحاد والمثاني: في ترجمة عبد الله بن محصن الأنصاري.

---

(١) سيأتي في المبحث الثالث بيان الأجزاء والصفحات.

ورواه الحميدي في مسنده: في مسند عبيد الله بن محصن الأنصاري.

ورواه القاضي أبو عبد الله القضاعي في مسند الشهاب: باب من أصبح معافى في بدنه، آمنا في سربه، عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا، وباب: ابن آدم عندك ما يكفيك وأنت تطلب ما يطغيك، ابن آدم لا من قليل تقنع، ولا بكثير تشبع.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان: باب الزهد وقصر الأمل، ورواه البيهقي -أيضا- في كتاب الزهد الكبير.

ورواه البخاري في الأدب المفرد: باب من أصبح آمنا في سربه، ورواه البخاري- أيضا- في التاريخ الكبير: في ترجمة عبيد الله بن محصن الأنصاري.

ورواه أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء.

ورواه العقيلي في الضعفاء: في ترجمة سلمة بن عبيد الله بن محصن.

ورواه أبو القاسم الجرجاني في تاريخ جرجان.

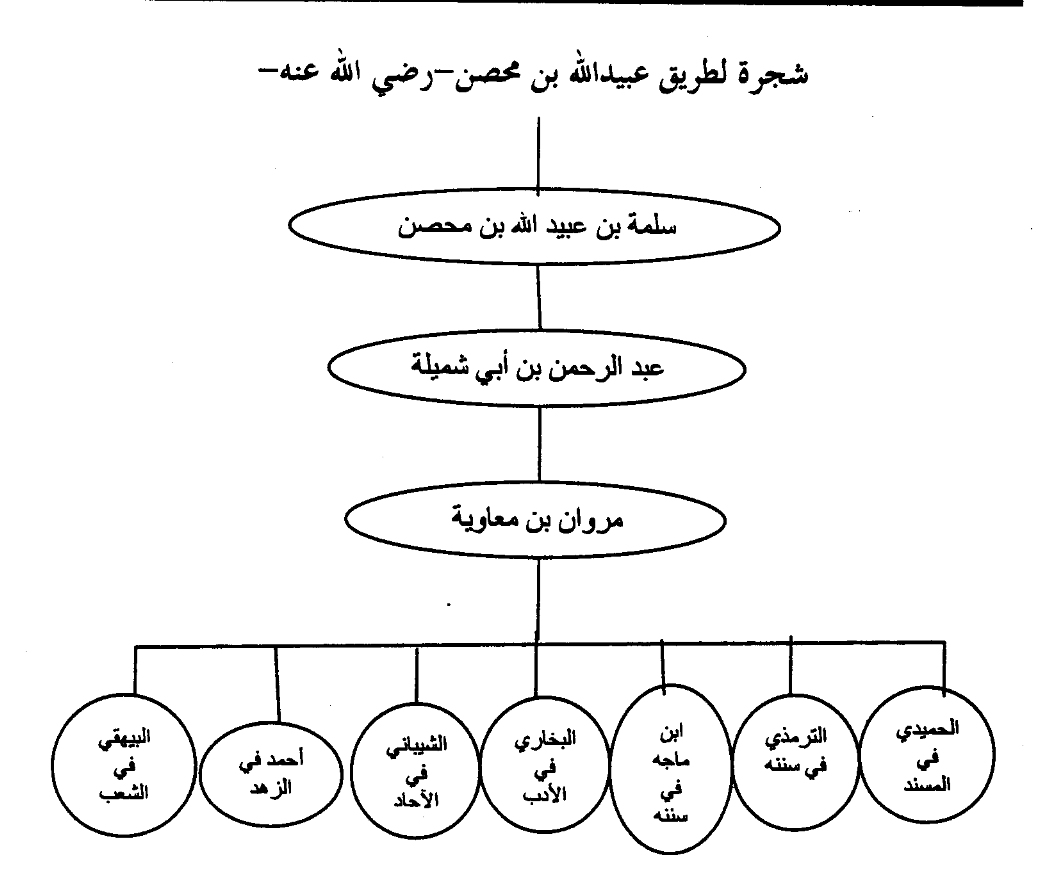
ورواه الترمذي في سننه: ولم يترجم له.

ورواه الإمام أحمد في كتاب الزهد.

ورواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: في ترجمة محمد بن الهيثم بن خالد الوراق، وفي ترجمة علي بن محمد الدلال.

ورواه أبو الحسين عبد الباقي بن قانع في معجم الصحابة: في ترجمة عبيد الله بن محصن الأنصاري.

ورواه الجرجاني في الكامل في ضعفاء الرجال: في ترجمة أبي بكر الداهري.



المبحث الثالث: سياق طرقه بأسانيدها ومتونها والتعريف برواتها:

طريق عبيد الله بن محصن الأنصاري الخطمي:

أخرج الحميدي في مسنده(١)، قال: حدثنا مروان بن معاوية، حدثنا عبد الرحمن بن أبي شميلة، عن سلمة بن عبيد الله بن محصن الأنصاري، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: "من أصبح منكم آمنا في سربه معافى في جسمه ، عنده طعام يومه فكأنما حيزت له الدنيا [بحذافيرها]".

(١) (٢٠٨/١).

وأخرجه ابن ماجه في سننه[1]، وأخرجه أبو بكر الشيباني في الآحاد والمثاني[2]، وأخرجه القاضي القضاعي في مسند الشهاب[3]، وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان[4]، وفي الزهد الكبير[5]، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد[6]، والتاريخ الكبير[7]، وأخرجه العقيلي في الضعفاء[8]، وأخرجه الترمذي في سننه[9]، وقال: "هذا حديث حسن غريب"، وأخرجه الإمام أحمد في الزهد[10]، وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد[11]، وأخرجه أبو الحسين عبد الباقي بن قانع في معجم الصحابة[12]، كلهم من طريق مروان بن معاوية، عن عبد الرحمن بن أبي شميلة، عن سلمة بن عبيد الله، عن أبيه أن رسول الله- صلى الله عليه وسلم- قال...الحديث.

رجال الإسناد:

عبيد الله بن محصن الأنصاري:

قال ابن حجر في التهذيب[13]: "هو عبد الله بن محصن الخثعمي، ويقال: عبيد الله؛

(١) (١٣٨٧/٢)، برقم (٤١٤١).
(٢) (١٤٦/٤)، برقم (٢١٢٦).
(٣) (٣٢٠/١)، برقم (٥٤٠).
(٤) (٢٩٥/٧)، برقم (١٠٣٦٢).
(٥) (٢٨٨/٢)، برقم (١٠٥).
(٦) (١١٢/١)، برقم (٣٠٠).
(٧) (٣٧٢/٥)، برقم (١١٨١).
(٨) (١٤٦/٢)، برقم (٦٤١).
(٩) (٥٧٤/٤)، برقم (٢٣٤٦).
(١٠) (ص ١٠٣)، برقم (٢٠٤).
(١١) (٣٦٤/٣)، برقم (١٤٧٥).
(١٢) (١٧٨/٢)، برقم (٦٦٣).
(١٣) (٣٤١/٥).

مختلف في صُحبته، روى عن النبي ﷺ: "من أصبح منكم آمنا في سربه..."، وعنه ابن سلمة؛ قلت: وقال ابن عبد البر: أكثرهم يصحح صُحبته، وقال أبو نعيم: أدرك النبي ﷺ ورآه؛ وذكره البخاري وغيره فيمن اسمه: عبيدالله يعني: مصغرا، وفي سياق حديثه في الترمذي: وكانت له صحبة": البغوي"اهـ.

سلمة بن عبيد الله بن محصن الأنصاري:

هو سلمة بن عبد الله، ويقال: ابن عبيد الله بن محصن الأنصاري الخطمي المدني أبو عبد الله الرازي، أخرج له: ت، جه[(١)]، ذكره ابن حبان في الثقات[(٢)]، وقال: "يروي عن أبيه، روى عنه عبد الرحمن بن أبي شميلة"اهـ.

ذكره الذهبي في ميزان الإعتدال في نقد الرجال[(٣)]، وقال: "قال أحمد: لا أعرفه"اهـ.

وذكره -أيضا- في المغني في الضعفاء[(٤)].

ذكره العقيلي في الضعفاء[(٥)]، وقال: "مجهول في النقل ولا يتابَع على حديثه، ولا يعرَف إلا به، وقال أحمد: لا أعرفه"اهـ.

قال ابن حجر في التقريب[(٦)]: "مجهول"اهـ.

أما عبد الرحمن بن أبي شميلة:

فهو عبد الرحمن بن أبي شميلة الأنصاري القبائي المدني[(٧)].

---

(١) التقريب، لابن حجر (ص/ ٢٤٧)، رقم (٢٤٩٩).

(٢) (٦/٣٩٨)، رقم (٨٢٨٠).

(٣) (٣/٢٧٣)، رقم (٣٤١١).

(٤) (١/٢٧٥)، رقم (٢٥٤٢).

(٥) (٢/١٤٦)، رقم (٦٤١).

(٦) (ص/ ٢٤٧)، رقم (٢٤٩٩).

(٧) التاريخ الكبير، للبخاري (٥/٢٩٦)، رقم (٩٦٨).

قال المزي في تهذيب الكمال[1]: "قال ابن معين: مشهور، وقال ابن المديني: لا أعلم أحدا روى عنه غير مروان بن معاوية، وحماد بن زيد، وقال أبو حاتم: مشهور برواية حماد بن زيد عنه"اهـ.

وذكره ابن حبان في الثقات[2]، وقال ابن حجر في التقريب[3]:"مقبول"اهـ.

مروان بن معاوية:

هو مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء بن الخارجة بن حصن الحافظ الثقة أبو عبد الله الفزاري الكوفي، أخرج له الجماعة، توفي سنة (١٩٣هـ)[4]، قال فيه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[5]: "قال أحمد: هو ثبت حافظ، وقال ابن معين: هو ثقة"اهـ.

ذكره الحافظ في طبقات المدلسين[6]، وقال: "مشهور بالتدليس، وكان يدلس تدليس الشيوخ، وصفه بذلك الدارقطني"اهـ، وقال في التقريب[7]: "ثقة حافظ وكان يدلس تدليس الشيوخ"اهـ.

الحكم على الإسناد:

بالتأمل نجد أن هذا الإسناد ضعيف؛ للأسباب التالية:

١) جهالة سلمة بن عبيد الله كما ذكر ذلك الإمام أحمد، والعقيلي، وابن حجر،

(١) (١٧٥/١٧)، رقم (٣٨٩٦).

(٢) (٧٩/٧)، رقم (٩٠٩٠).

(٣) (ص/ ٣٤٢)، رقم (٣٨٩٦).

(٤) طبقات الحفاظ للسيوطي (ص/ ١٢٩)، رقم (٢٩٣).

(٥) (٢٧٢/٨)، رقم (١٢٤٦).

(٦) (ص/ ٤٥).

(٧) (ص/ ٥٢٦)، رقم (٦٥٧٥).

والذهبي، و لم يعلم لهم مخالف إلا ما ذهب إليه ابن حبان من توثيقه إياه، وذلك مما أخذ عليه من تساهله في توثيق المجاهيل.

٢) عبد الرحمن بن أبي شميلة: فقد قال فيه ابن حجر: مقبول، وهذه المرتبة السادسة من مراتب الجرح عند ابن حجر حيث يكون ليِّنا إذا لم يتابع.

وممن ضعف هذا الإسناد:

١. العقيلي، حيث قال في الضعفاء[١]: "وقد روي مثل هذا الكلام عن أبي الدرداء مرفوعا بإسناد **يشبه هذا في اللّين**" اهـ، فيدل كلامه على أن هذا الإسناد ليِّن لا تقوم الحجة به.

٢. الترمذي، حيث قال في سننه[٢]: "هذا حديث **حسن غريب** لا نعرفه إلا من حديث مروان بن معاوية" اهـ، فدل كلام الترمذي أن هذا الحديث ضعيف؛ لأن هذه الصيغة هي للحسن لغيره كما قال ابن حجر في النكت[٣]، فكأن الترمذي قال: هذا الحديث ضعيف، ولكن هو حسن بمجموع طرقه.

٣. الألباني، حيث في صحيح الترغيب[٤]: "حديث **حسن بمجموع طرقه**" اهـ، فدل كلامه أن هذا الطريق ضعيف.

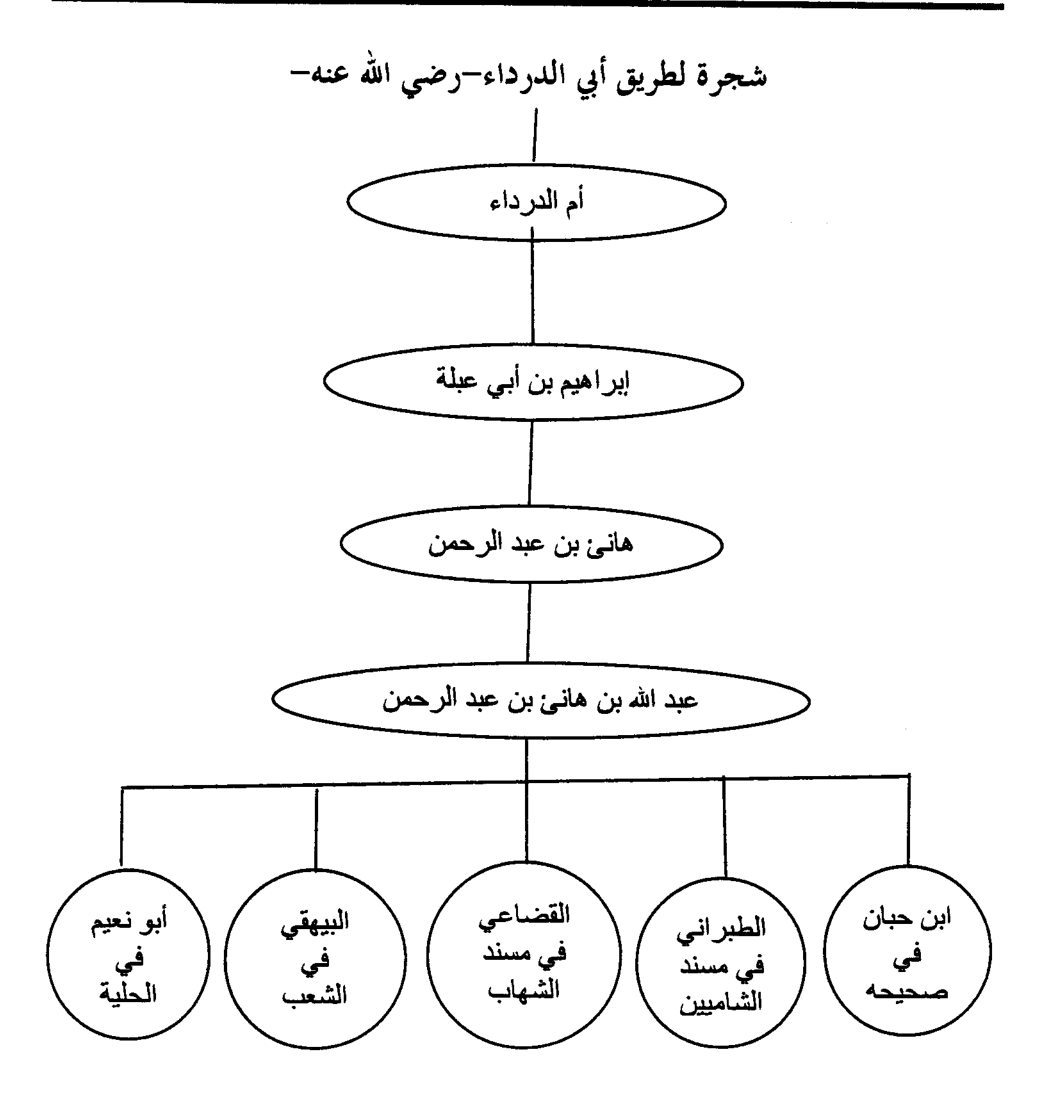
---

(١) (١٤٦/٢)، برقم (٦٤١).

(٢) (٥٧٤/٤)، برقم (٢٣٤٦).

(٣) (٤٠٢/١).

(٤) رقم (٨٢٦).



طريق أبي الدرداء:

أخرج ابن حبان في صحيحه[1] قال: أخبرنا مكحول ببيروت، وابن قتيبة، وابن سلم قالوا: حدثنا عبد الله بن هانئ بن عبد الرحمن بن أبي عبلة، حدثنا أبي،

(١) موراد الظمآن (٦٢٠/١)، برقم (٢٥٠٣).

حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: "من أصبح معافى في بدنه، آمنا في سربه، عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا".

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين[١]، وأخرجه القاضي القضاعي في مسند الشهاب[٢]، وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان[٣]، وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء[٤]، كلهم من طريق عبد الله بن هانئ، عن أبيه، عن إبراهيم، عن أم الدرداء به.

رجال الإسناد:

أم الدرداء: هي أم الدرداء الصغرى: "جهيمة"، ويقال-أيضا-: "هجيمة" بنت حيي الأوصابية الدمشقية، قال البغوي: ليس لها صحبة؛ وهي امرأة أبي الدرداء-أيضا- روت عن أبي الدرداء، روى لها الجماعة ماتت سنة: إحدى وثمانين[٥].

قال ابن حجر في التقريب[٦]: "هي الصغرى، وأما الكبرى فاسمها: خيرة، ولا رواية لها في هذه الكتب، والصغرى ثقة فقيهة"اهـ.

إبراهيم بن أبي عبلة: هو إبراهيم بن شمر بن يقظان بن عبد الله المرتحل أبو إسماعيل، ويقال: أبو سعيد الرملي، وقيل: الدمشقي، أخرج له الجماعة إلا الترمذي، توفي سنة (١٥٢هـ)[٧].

---

(١) (٢٦٠/١)، برقم (٤٥٠).

(٢) (٣١٩/١)، برقم (٥٣٩).

(٣) (٢٩٣/٧)، برقم (١٠٣٥٨).

(٤) (٢٤٩/٥).

(٥) التهذيب (٤٩٣/١٢)، رقم (٢٩٤٢).

(٦) (ص/ ٧٥٦)، رقم (٨٧٢٨).

(٧) مشاهير علماء الأمصار (ص/ ١١٧)، رقم (٩٠٥).

قال ابن حجر في تهذيب التهذيب(١): "قال ابن معين، ودحيم، ويعقوب بن سفيان، والنسائي: ثقة، وقال ابن المديني: كان أحد الثقات، وقال الخطيب: ثقة من تابعي أهل الشام يجمع حديثه، وقال ابن عبد البر في التمهيد: كان ثقة فاضلا له أدب ومعرفة"اهـ.

وقال في التقريب(٢): "ثقة"اهـ.

هانئ بن عبد الرحمن: هانئ بن عبد الرحمن بن أبي عبلة من كور بيت المقدس، يروي عن عمه إبراهيم بن أبي عبلة، روى عنه ابنه عبد الله بن هانئ(٣).

ذكره ابن حبان في الثقات(٤)، وقال: "ربما أغرب"اهـ، وذكره ابن حجر في لسان الميزان(٥)، وقال: "قال ابن حبان: ربما أغرب"اهـ.

عبد الله بن هانئ: هو عبد الله بن هانئ بن عبد الرحمن بن أبي عبلة أبو عمرو، من كور بيت المقدس، يروي عن أبيه هانئ(٦).

قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل(٧): "روى عنه محمد بن عبد الله بن محمد بن مخلد الهروي، عن أبيه، عن إبراهيم بن أبي عبلة أحاديث بواطيل؛ قال أبو حاتم: قدمت الرملة فذكر لي أن في بعض القرى هذا الشيخ، وسألت عنه فقيل: هو شيخ يكذب فلم أخرج إليه ولم أسمع منه"اهـ.

---

(١) (١٤٢/١)، رقم (٢٥٥).

(٢) (ص/ ٩٢)، رقم (٢١٣).

(٣) الثقات (٥٣٨/٧).

(٤) (٥٨٣/٧)، رقم (١١٥٨٥).

(٥) (١٨٦/٦)، رقم (٦٦٣).

(٦) الثقات (٣٥٧/٨).

(٧) (١٩٤/٥)، رقم (٩٠١).

قال ابن حجر في لسان الميزان[١]: "متهم بالكذب، أدركه أبو حاتم الرازي"اهـ.

ذكره ابن حبان في الثقات[٢].

ذكره الذهبي في المغني في الضعفاء[٣]، وقال: "أدركه أبو حاتم، متهم بالكذب"اهـ.

الحكم على الإسناد:

هذا الإسناد ضعيف جدا؛ وذلك: لأن عبد الله بن هانئ متهم بالكذب كما نص على ذلك أبو حاتم، والذهبي، وابن حجر، فيكون متروكا ويكون حديثه منكرا؛ ولا يلتفت إلى توثيق ابن حبان له؛ لأنه متساهل.

وممن ضعف هذا الإسناد:

١. **أبو نعيم**، حيث قال: "غريب من حديث إبراهيم، تفرد به ابن أخيه عنه"اهـ، كأن أبا نعيم يشير إلى ضعفه من طريق إبراهيم، وأنه ليس من حديثه.

٢. **العقيلي**، حيث قال في الضعفاء[٤]: "وقد روي مثل هذا الكلام عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ يشبه هذا في اللّين" اهـ، فكأنه يشير إلى ضعف هذا الطريق وأنه لين.

٣. **الهيثمي**، حيث قال في مجمع الزوائد[٥]: "رواه الطبراني ورجال وثقوا على ضعف في بعضهم"اهـ.

٤. **الألباني**، حيث قال في السلسلة الصحيحة[٦]: "إسناده ضعيف جدا"اهـ.

---

(١) (٣٧٠/٣)، رقم (١٤٨٥).

(٢) (٣٥٧/٨)، رقم (١٣٨٥٤).

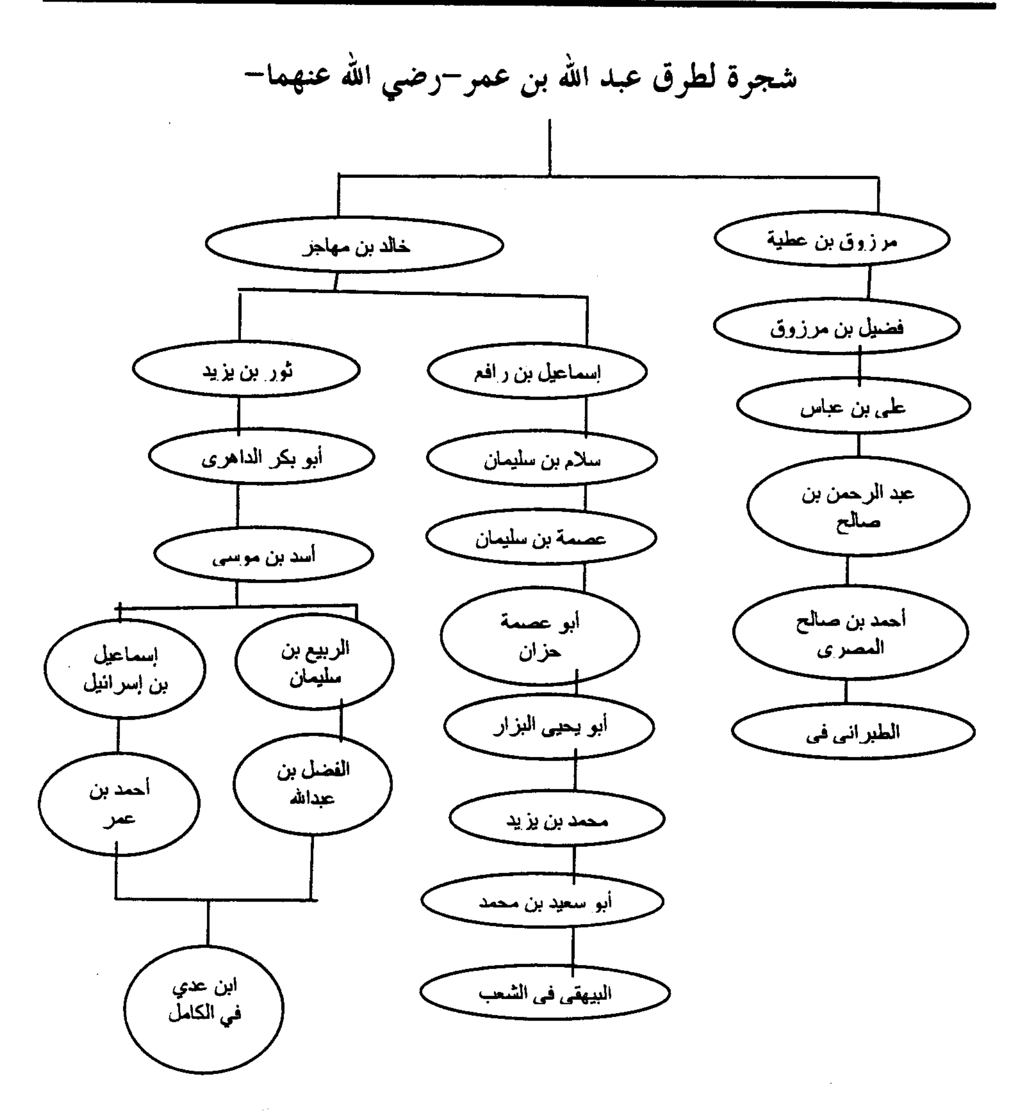
(٣) (٣٦١/١)، رقم (٣٤٠٦).

(٤) (١٤٦/٢).

(٥) (٢٨٩/١٠).

(٦) رقم (٢٣١٨).

شجرة لطرق عبد الله بن عمر –رضي الله عنهما–



طريق ابن عمر–رضي الله عنهما– الأولى:

أخرجها الطبراني في الأوسط[١]، قال: حدثنا أحمد، قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، قال: حدثنا علي بن عابس، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: "من أصبح معافى في بدنه، آمنا في سربه، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا"، وقال: لم يرو هذا الحديث عن فضيل إلا علي، تفرد به عبد الرحمن.

رجال الإسناد:

عطية: هو عطية بن سعد بن جنادة العوفي الجدلي القيسي الكوفي أبو الحسن، روى عن ابن عمر، أخرج له أصحاب السنن إلا النسائي، توفي سنة (١١١هـ[٢]).

قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[٣]: "قال الإمام أحمد: هو ضعيف الحديث، وكان الثوري وهشيم يضعفان حديث عطية، قال ابن معين: صالح، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث يكتب حديثه، سئل أبو زرعة عنه فقال: كوفي لين" اهـ.

قال ابن حبان في المجروحين[٤]: "لا يحل الاحتجاج به ولا كتابة حديثه إلا على جهة التعجب، ومات سنة سبع وعشرين ومائة" اهـ.

ذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين[٥] وقال: "ضعفه الثوري وهشيم ويحيى وأحمد والرازي والنسائي" اهـ.

---

(١) (٢٣٠/٢)، رقم (١٨٢٨).

(٢) التهذيب (٢٠٠/٧)، رقم (٤١٤).

(٣) (٣٨٢/٦)، رقم (٢١٢٥).

(٤) (١٧٦/٢)، رقم (٨٠٧).

(٥) (١٨٠/٢)، رقم (٢٣٢١).

قال ابن حجر في طبقات المدلسين[1]: "ضعيف الحفظ مشهور بالتدليس القبيح"اهـ.

قال ابن حجر في التقريب[2]: "صدوق يخطئ كثيرا وكان شيعيا مدلسا"اهـ.

قال الذهبي في المغني في الضعفاء[3]: "تابعي مشهور مجمع على ضعفه"اهـ.

فضيل بن مرزوق: هو فضيل بن مرزوق الأغر الرقاشي، ويقال: الرواسي، الكوفي أبو عبد الرحمن مولى بني عترة، روى عن عطية، أخرج له مسلم وأصحاب السنن، توفي سنة (١٦٠هـ[4]).

قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[5]: "قال الثوري: ثقة، قال أحمد: لا أعلم عنه إلا خيرا. قال ابن معين: ثقة. قال أبو حاتم: صدوق صالح الحديث يهم كثيرا يكتب حديثه، قلت: يحتج به؟ قال: لا"اهـ.

قال الذهبي فيمن تكلم فيه[6]: "ضعفه النسائي وغيره، وعيب على مسلم إخراجه لحديثه"اهـ.

ذكره ابن حبان في الثقات[7]، وقال: "كان ممن يخطئ"اهـ.

قال ابن حجر في التهذيب[8]: "قال الشافعي: سمعت ابن عيينة يقول: فضيل بن مرزوق ثقة، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، قال مسعود عن الحاكم: ليس هو

---

(١) (ص/ ٥٠)، رقم (١٢٢).

(٢) (ص/ ٣٩٣)، رقم (٤٦١٦).

(٣) (٤٦٣/٢)، رقم (٤١٣٩).

(٤) التهذيب (٢٦٨/٨)، رقم (٥٤٦).

(٥) (٧٥/٧)، رقم (٤٢٣).

(٦) (ص/ ١٥١)، رقم (٢٧٦).

(٧) (٣١٦/٧)، رقم (١٠٢٤٥).

(٨) (٦٨٦/٨)، رقم (٥٤٦).

من شرط الصحيح، وقد عيب على مسلم إخراجه لحديثه. قال ابن حبان في الثقات: يخطئ، وقال في الضعفاء: كان يخطئ على الثقات، ويروي عن عطية الموضوعات، وقال العجلي: جائز الحديث صدوق وكان فيه تشيع"اهـ.

قال ابن حجر في التقريب[1]: "صدوق يهم ورمي بالتشيع"اهـ.

علي بن عابس: هو علي بن عابس الأسدي الأزرق الكوفي الملائي، أخرج له الترمذي[2].

وقال الذهبي في ميزان الإعتدال[3]: "قال ابن معين: ليس بشيء. وقال الجوزجاني والنسائي والأزدي: ضعيف. وقال ابن حبان: فحش خطؤه فاستحق الترك، وقال ابن عدي: مع ضعفه يكتب حديثه"اهـ.

قال ابن حبان في المجروحين[4]: "كان ممن فحش خطؤه وكثر وهمه فيما يرويه فبطل الاحتجاج به"اهـ.

قال ابن حجر في التقريب[5]: "ضعيف"اهـ.

عبد الرحمن بن صالح الأزدي: هو عبد الرحمن بن صالح الأزدي العتكي أبو صالح، ويقال: أبو محمد، الكوفي سكن بغداد، أخرج له النسائي، توفي سنة (٢٣٥هـ[6]).

ذكره ابن حبان في الثقات[7].

ذكره الذهبي في الميزان[1]، وقال: "قال عباس الدوري: حدثنا وكان شيعيا، وقال

---

(١) (ص/ ٤٤٨)، رقم (٥٤٣٧).

(٢) التهذيب (٧/٣٠١).

(٣) (٥/١٦٤)، رقم (٥٨٧٨).

(٤) (٢/١٠٤)، رقم (٦٧٥).

(٥) (ص/ ٤٠٢)، رقم (٤٧٥٧).

(٦) تهذيب الكمال (١٧/١٧٧)، رقم (٣٨٥١).

(٧) (٨/٣٨٠)، رقم (١٣٩٧٨).

ابن معين: ثقة. وقال البغوي: سمعته يقول: أفضل هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر، وقال أبو داود: ألف كتابا في مثالب الصحابة رجل سوء. وقال ابن عدي: احترق بالتشيع. وقال الحاكم: خولف في بعض حديثه"اهـ.

قال ابن عدي في الكامل[2]: "عبد الرحمن بن صالح معروف مشهور في الكوفيين، لم يذكر بالضعف في الحديث ولا اهم فيه، إلا أنه كان محترقا فيما كان فيه من التشيع"اهـ.

وقال الذهبي في المغني[3]: "صدوق"اهـ.

وقال ابن حجر في التقريب[4]: "صدوق يتشيع"اهـ.

أحمد بن صالح: هو أحمد بن صالح المصري أبو جعفر الحافظ، ويعرف بابن الطبري، كان أحد الحفاظ المبرزين، والأئمة المذكورين مات سنة (٢٤٨)، ومولده سنة: (١٧٠هـ[5]).

ذكره النسائي في الضعفاء والمتروكين[6]، وقال: "ليس بثقة"اهـ.

قال الذهبي في ميزان الإعتدال[7]: "هو الحافظ الثبت أحد الأعلام، آذى النسائي نفسه بكلامه فيه؛ قال ابن نمير وأبو نعيم: ما قدم علينا أحد أعلم بحديث أهل الحجاز من هذا الفتى. وقال البخاري: هو ثقة ما رأيت أحدا يتكلم فيه بحجة. وقال أبو حاتم والعجلي وجماعة: ثقة"اهـ.

---

(١) (٤/٢٩٠)، رقم (٤٨٩٤).

(٢) (٤/٣٢٠)، رقم (١١٥٢).

(٣) (٢/٣٨١)، رقم (٣٥٨١).

(٤) (ص/ ٣٤٣)، رقم (٣٨٩٨).

(٥) طبقات الحفاظ (ص/ ٢١٩)، رقم (٤٨٩).

(٦) (ص/ ٢٢)، رقم (٦٩).

(٧) (١/٢٤١)، رقم (٤٠٥).

قال ابن حجر في التقريب[١]: "ثقة حافظ تكلم فيه النسائي بسبب أوهام له قليلة، ونقل عن ابن معين تكذيبه وجزم ابن حبان بأنه إنما تكلم في أحمد بن صالح الشمومي فظن النسائي أنه عنى ابن الطبري"اهـ.

الحكم على هذا الإسناد:

هذا الإسناد ضعيف، وذلك للأسباب الآتية:

١. ضعف عطية العوفي كما قال الثوري وهشيم وأحمد وأبو حاتم وابن معين والنسائي.

٢. ضعف علي بن عابس كما قال النسائي وابن عدي والجوزجاني وابن حجر.

وممن ضعف هذا الإسناد:

١. **الهيثمي**، حيث قال في مجمع الزوائد[٢]: "رواه الطبراني وفيه علي بن عابس، وهو ضعيف"اهـ.

٢. **الألباني**، حيث قال في الصحيحة[٣]: "فيه عطية وهو ضعيف"اهـ.

طريق ابن عمر الثانية:

أخرج ابن عدي في الكامل في الضعفاء[٤]، قال: حدثنا أحمد بن عمير الدمشقي، حدثنا إسماعيل بن إسرائيل. وحدثنا الفضل بن عبد الله بن مخلد، حدثنا الربيع بن سليمان قالا: حدثنا أسد بن موسى، حدثنا أبو بكر الداهري، حدثنا ثور بن يزد، عن خالد بن مهاجر، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: "ابن آدم عندك ما يكفيك وأنت تطلب ما يطغيك، ابن آدم لا بقليل تقنع ولا بكثير تشبع، ابن آدم إذا أصبحت

---

(١) (ص/ ٨٠)، رقم (٤٨).

(٢) (٢٨٩/١٠).

(٣) رقم (٢٣١٨).

(٤) (١٤٠/٤).

معافى في جسدك، آمنا في سربك، عندك قوت يومك فعلى الدنيا العفاء"، قال ابن عدي: وهذا الحديث عن ثور بن يزيد لا أعلم يرويه غير أبي بكر الداهري.

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب[(١)]. وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان[(٢)]. وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد[(٣)]. كلهم من طريق الربيع بن سليمان، قال: حدثنا أسد بن موسى، حدثنا أبو بكر الداهري به.

رجال الإسناد:

خالد بن مهاجر: هو خالد بن مهاجر بن سيف الله خالد بن الوليد المخزومي، حدث عن ابن عمر، روى عنه ثور بن يزيد، أخرج له مسلم[(٤)].

ذكره ابن حبان في الثقات[(٥)].

قال ابن حجر في التقريب[(٦)]: "صالح الحديث"اهـ.

ثور بن يزيد: هو ثور بن يزيد الكلاعي أبو خالد الشامي الحمصي، روى له الجماعة، مات سنة (١٥٣هـ[(٧)]).

ذكره ابن حبان في الثقات[(٨)].

قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[(٩)]: "سئل سفيان الثوري عن الأخذ عن ثور

---

(١) (٣٦١/١)، رقم (٦١٨).

(٢) (٢٩٤/٧)، رقم (٦٠-٦١).

(٣) (٧١/١٢)، رقم (٦٤٧٣).

(٤) سير أعلام النبلاء (٤١٥/٤)، رقم (١٦٤).

(٥) (١٩٧/٤)، رقم (٢٤٦٧).

(٦) (ص/ ١٩١)، رقم (١٦٧٩).

(٧) طبقات الحفاظ (ص/ ٨٤)، رقم (١٦٤).

(٨) (١٢٩/٦)، رقم (٧٠٣٠).

(٩) (٤٦٨/٢)، رقم (١٩٠٤).

ابن يزيد؟ فقال: خذوا عنه واتقوا قرينه، يعني: أنه كان قدريا. قال محمد بن إسحاق: حدثني ثور بن يزيد وكان ثقة. قال ابن المديني: قلت ليحيى القطان: ثور؟ قال: ليس في نفسي منه شيء. قال أحمد: ليس به بأس. قال ابن معين: ثقة. قال أبو حاتم: صدوق حافظ"اهـ.

ذكره الذهبي في الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم[١]، وقال: "هو ثبت مجود احتج به البخاري، يرى القدر"اهـ.

قال ابن حجر في التقريب[٢]: "ثقة ثبت، إلا أنه يرى القدر"اهـ.

أبو بكر الداهري: هو عبد الله بن حكيم أبو بكر الداهري الضبي بصري[٣].

قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[٤]: "قال أبو محمد:ترك أبو زرعة حديثه و لم يقرأه علينا، وقال: هو ضعيف. قال أبو حاتم: أبو بكر الداهري: ضعيف الحديث. وقال مرة: ذاهب الحديث"اهـ.

وقال ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين[٥]: "قال أحمد: يروي أحاديث مناكير ليس هو بشيء. وقال يحيى: ليس بشيء. وقال مرة: ليس بثقة، وكذلك قال النسائي. وقال علي: ليس بشيء لا يكتب حديثه. وقال السعدي: كذاب مصرح. وقال الدارقطني: ضعيف"اهـ.

قال الذهبي في ميزان الإعتدال[٦]: "قال الجوزجاني: كذاب، وبعض الناس قد مشاه

---

(١) (ص/ ٧٦)، رقم (٢٢).
(٢) (ص/ ١٣٥)، رقم (٨٦١).
(٣) الكامل لابن عدي (١٣٨/٨)، رقم (٩٧٥).
(٤) (٤١/٥)، رقم (١٨٦).
(٥) (١١٩/٢)، رقم (٢٠١٠).
(٦) (٨٥/٤)، رقم (٤٢٨١).

وقواه فلم يلتفت إليه"اهـ. وقال [1]: "ليس بثقة ولا مأمون"اهـ.

وقال في المغني في الضعفاء[2]: "واه متهم بالوضع"اهـ.

قال ابن حبان في المجروحين[3]: "كان يضع الحديث على الثقات ويروي عن مالك والثوري ومسعر ما ليس من أحاديثهم، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه"اهـ.

قال العقيلي في الضعفاء[4]: "قال أبو جعفر: وأبو بكر هذا حدث بأحاديث لا أصل لها، ويحيل على الثقات"اهـ.

أسد بن موسى: هو أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي الحافظ المعروف بأسد السنة، نزل مصر، أخرج له أبو داود والنسائي، توفي (٢١٩هـ[5]).

قال ابن حجر في التهذيب[6]: "قال البخاري: مشهور الحديث. وقال النسائي: ثقة ولو لم يصنف كان خيرا له. وقال ابن يونس: حدث بأحاديث منكرة وأحسب الآفة من غيره. وقال أيضا: هو وابن قانع والعجلي والبزار: ثقة. زاد العجلي: صاحب سنة. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الخليلي: مصري صالح. وقال ابن حزم: منكر الحديث ضعيف"اهـ.

قال ابن حجر في التقريب[7]: "صدوق يغرب وفيه نصب"اهـ.

(١) (٣٣٧/٧)، رقم (١٠٠٢١).

(٢) (ص/ ٣٣٥)، رقم (٣١٤٤).

(٣) (٢١/٢)، رقم (٥٥٠).

(٤) (٢٤١/٢)، رقم (٧٩٤).

(٥) تذكرة الحفاظ (٤٠٢/١)، رقم (٤٠٣).

(٦) (٢٢٨/١)، رقم (٤٩٤).

(٧) (ص/ ١٠٤)، رقم (٣٩٩).

الربيع بن سليمان: هو الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي، مولاهم أبومحمد المصري المؤذن، صاحب الإمام الشافعي، أخرج له أصحاب السنن إلا النسائي، توفي سنة (٢٧٠هـ[١]).

قال ابن حجر في التقريب[٢]: "ثقة" اهـ.

الحكم على الإسناد:

هذا الإسناد ضعيف جدا، وذلك: لأن فيه أبا بكر الداهري، وهو متروك بالاتفاق، ومتهم بالوضع كما قال الذهبي، بل جزم الجوزجاني بأنه كذاب، وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات.

وممن ضعف هذا الإسناد:

١. **ابن عدي**، حيث قال في الكامل[٣]: "لا أعلم يرويه غير أبي بكر الداهري، وهو كذاب متروك" اهـ.

٢. **الهيثمي**، حيث قال في مجمع الزوائد[٤]: "رواه الطبراني، وفيه أبو بكر الداهري وهو ضعيف" اهـ.

٣. **المناوي**، حيث استدرك على السيوطي، فقال: "ونقله عن ابن عدي وسكوته عليه يوهم أنه خرجه وسلمه، والأمر بخلافه، بل قال- ابن عدي-: أبو بكر الداهري كذاب متروك. وقال الذهبي: متهم بالوضع، فكان ينبغي حذفه" اهـ.

٤. **الألباني**، حيث قال في الضعيفة[٥]: "موضوع" اهـ.

---

(١) طبقات الحفاظ (ص/ ٢٥٦).

(٢) (ص/ ٢٠٦)، رقم (١٨٩٤).

(٣) (٤/١٤٠).

(٤) (١٠/٢٨٩).

(٥) (٢/١٢٣).

طريق ابن عمر-رضي الله عنهما- الثالثة:

قال البيهقي في شعب الإيمان[1]: "أخبرنا أبو سعيد بن محمد الشعيثي، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يزيد، حدثنا أبو يحيى البزار، حدثنا أبو عصمة حزان البيهقي، حدثنا عصمة بن سليمان الواسطي، حدثنا سلام، عن إسماعيل بن رافع، عن خالد بن مهاجر، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: "إذا أصبحت آمنا في سربك، معافى في بدنك، عندك قوت يومك، فعلى الدنيا العفاء".

رجال الإسناد:

خالد بن مهاجر: مرت ترجمته في الطريق الأول.

إسماعيل بن رافع: هو إسماعيل بن رافع بن عويمر، أو: ابن أبي عويمر الأنصاري، ويقال: المزني، أبو رافع القاص المدني نزيل البصرة، أخرج له الترمذي، وابن ماجه، توفي سنة (١٥٠هـ[2]).

قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[3]: "قال أحمد بن حنبل: ضعيف الحديث. قال ابن معين: ليس بشيء. وقال مرة: ضعيف، سألت أبي عنه فقال: هو أبو رافع الضعيف القاص، وسمعته مرة أخرى يقول: هو منكر الحديث" اهـ.

ذكره ابن حبان في المجروحين[4] وقال: "كان رجلا صالحا إلا أنه يقلب الأخبار حتى صار الغالب على حديثه المناكير التي تسبق إلى القلب أنه كان كالمتعمد لها" اهـ.

قال الذهبي في ميزان الإعتدال[5]: "ضعفه أحمد، ويحيى وجماعة، وقال الدارقطني

---

(١) (٢٩٤/٧)، رقم (١٠٣٦١).

(٢) التهذيب (٢٥٨/١)، رقم (٥٤٧).

(٣) (١٦٨/٢)، رقم (٥٦٦).

(٤) (١٢٤/١)، رقم (٤٢).

(٥) (٣٨٤/١)، رقم (٣٧٨).

وغيره: متروك الحديث. وقال ابن عدي: أحاديثه كلها مما فيه نظر. قال الترمذي: ضعفه بعض أهل العلم، قال: وسمعت محمدا- يعني: البخاري- يقول: هو ثقة مقارب الحديث" اهـ.

قال ابن حجر في التقريب[١]: "ضعيف الحفظ" اهـ.

سلام بن سليمان: هو سلام بن سليمان بن سوار الثقفي مولاهم أبو العباس المدائني الضرير ابن أخي شبابة، ويقال: ابن عمه، والأول أصح، أصله خراساني، سكن دمشق بآخره، ومات بها، وقد ينسب إلى جده، توفي سنة (٢١٠هـ[٢]).

قال الذهبي في ميزان الإعتدال[٣]: "قال أبو حاتم: ليس بالقوي. وقال ابن عدي: منكر الحديث ثم سرد له ثمانية عشر حديثا وقال: عامة ما يرويه حسان إلا أنه لا يتابع عليه، وقال: إن في حديثه مناكير" اهـ.

قال ابن حبان في المجروحين[٤]: "يروي عن أبي عمرو بن العلاء أشياء لا يتابع عليها، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، لا يوافق حديث الثقات، بل يباين حديث الأثبات"اهـ، قال ابن حجر في التقريب: "ضعيف[٥]" اهـ.

عصمة بن سليمان: هو عصمة بن سليمان أبو سليمان الخزاز الكوفي سكن بغداد[٦].

قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[٧]: "روى عنه أبي، وسألته عنه؟ فقال: ما كان به بأس؛ كان أحمد بن حنبل في حانوته" اهـ.

---

(١) (ص/ ١٠٧)، رقم (٤٤٢).

(٢) التهذيب (٤/٢٤٩)، رقم (٤٩٨).

(٣) (٣/٢٥٥)، رقم (٣٣٤٩).

(٤) (١/٣٤٢)، رقم (٤٣٣).

(٥) (ص/٢٦١)، رقم (٢٧٠٤).

(٦) تاريخ بغداد (١٢/٢٨٦).

(٧) (٧/٢٠)، رقم(١٠٧)

قال الذهبي في المغني في الضعفاء[1]: "صدوق" اهـ.

قال ابن حجر في لسان الميزان[2]: "قال البيهقي في المعرفة: عصمة بن سليمان لا يحتج به" اهـ.

أبو عصمة حزان البيهقي: لم أقف على ترجمته، قال الشيخ الألباني: "لم أعرفه و لم يذكروه في الكنى[3]" اهـ.

أبو يحيى البزاز: هو محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير العدوي مولاهم، أبو يحيى البزار، الملقب بصاعقة، أخرج له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي، مات في شعبان سنة (٢٥٥هـ[4]).

قال ابن حجر في التقريب: "ثقة حافظ[5]" اهـ.

الحكم على الإسناد:

هذا الإسناد ضعيف، وذلك لما يأتي:

١. ضعف إسماعيل بن رافع كما قال ابن حجر، وأما قول أبي حاتم والدارقطني والنسائي بأنه متروك فذلك من تشددهم.

٢. ضعف سلام بن سليمان كما قال ابن حجر، وما ذهب إليه ابن عدي بأنه منكر الحديث فذلك من تشدده.

٣. عصمة بن سليمان، فقد قال البيهقي: لا يحتج به، مع أن الذهبي قال فيه: صدوق.

---

(١) (٥٣٥/٢)، رقم (٥١١٩)

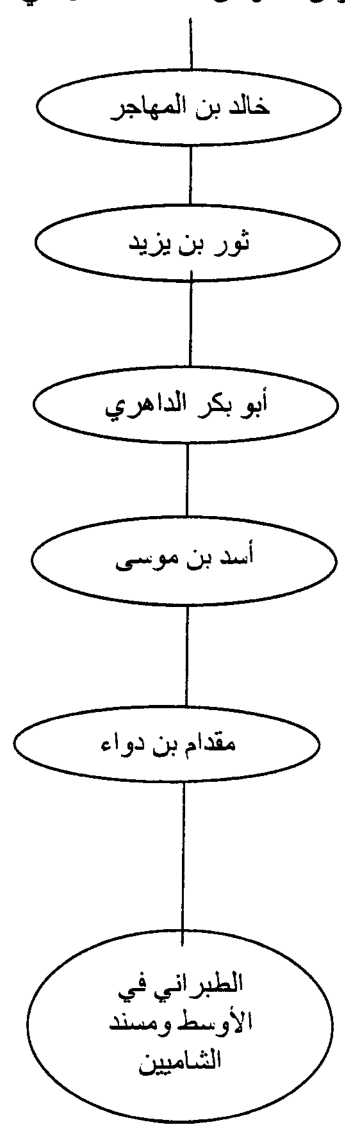
(٢) (١٦٩/٤)، رقم (٤١٦)

(٣) سلسلة الأحاديث الصحيحة (١٠٧٨/١).

(٤) طبقات الحفاظ (ص ٢٥١).

(٥) (ص ٤٩٣)، رقم (٦٠٩١).

شجرة لطريق عمر بن الخطاب –رضي الله عنه–



طريق عمر -رضي الله عنه-:

أخرجها الطبراني في الأوسط(١)، وفي مسند الشاميين(٢)، قال: حدثنا مقدام، حدثنا أسد، حدثنا أبو بكر الداهري، حدثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن مهاجر، عن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: "ابن آدم، عندك ما يكفيك وأنت تطلب ما يطغيك، ابن آدم، لا بقليل تقنع، ولا بكثير تشبع، ابن آدم، إذا أصبحت معافى في جسدك، آمنا في سربك، عندك قوت يومك فعلى الدنيا العَفاء"، وقال: لا يروى هذا الحديث عن عمر إلا بهذا الإسناد، تفرد به أسد بن موسى.

رجال الإسناد:

المقدام: هو مقدام بن داود بن عيسى بن تليد الفقيه العلامة المحدث، أبو عمرو الرعيني المصري، توفي سنة (٢٨٣هـ(٣)).

قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل(٤): "سمعت منه بمصر وتكلموا فيه"اهـ.

قال الذهبي في ميزان الإعتدال(٥): "قال النسائي في الكنى: ليس بثقة. وقال ابن يونس وغيره: تكلموا فيه. وقال محمد بن يوسف الكندي: كان فقيها مفتيا لم يكن بالمحمود في الرواية"اهـ.

قال إبراهيم بن سبط بن العجمي في الكشف الحثيث(٦): "ذكر الذهبي كلام الناس فيه ولم يذكر في ذلك أنه وضع، وقد ذكر له الحاكم حديثا في الجمال المرتحل، قال

---

(١) (٣٦١/٨)، برقم (٨٨٧٥).

(٢) (٢٦٠/١)، برقم (٢١٢٦).

(٣) سير أعلام النبلاء (٣٤٥/١٣).

(٤) (٣٠٣/٨)، رقم (١٣٩٩).

(٥) (٥٠٧/٦)، رقم (٨٧٥١).

(٦) (ص/ ٢٦١)، رقم (٧٨٢).

الحاكم: وله شاهد فذكره، وفيه مقدام الرعيني، ثم قال الذهبي: لم يتكلم عليه الحاكم وهو موضوع على سند الصحيحين، ومقدام متكلم فيه، والآفة منه. انتهى؛ فقوله: والآفة منه، يحتمل أنه وضعه، والله أعلم"اهـ.

وبقية رجال الإسناد تقدم الكلام عليهم، في طريق ابن عمر الثانية.

الحكم على الإسناد:

هذا الإسناد فيه خطأ؛ لأن الهيثمي قال في مجمع الزوائد[1]: "رواه الطبراني في الأوسط عن عمر"اهـ، وهذا خطأ بل الصواب عن ابن عمر، وذلك للأسباب التالية:

١. كل الرواة الذين رووا عن أسد بن موسى قالوا: عن ابن عمر إلا المقدام وحده الذي قال عن عمر.

٢. مقدام هذا ضعيف بالاتفاق، وقد خالف الثقات الحفاظ أمثال الربيع بن سليمان ومن تابعه؛ كإسماعيل بن إسرائيل فيكون حديثه منكرا حينئذ.

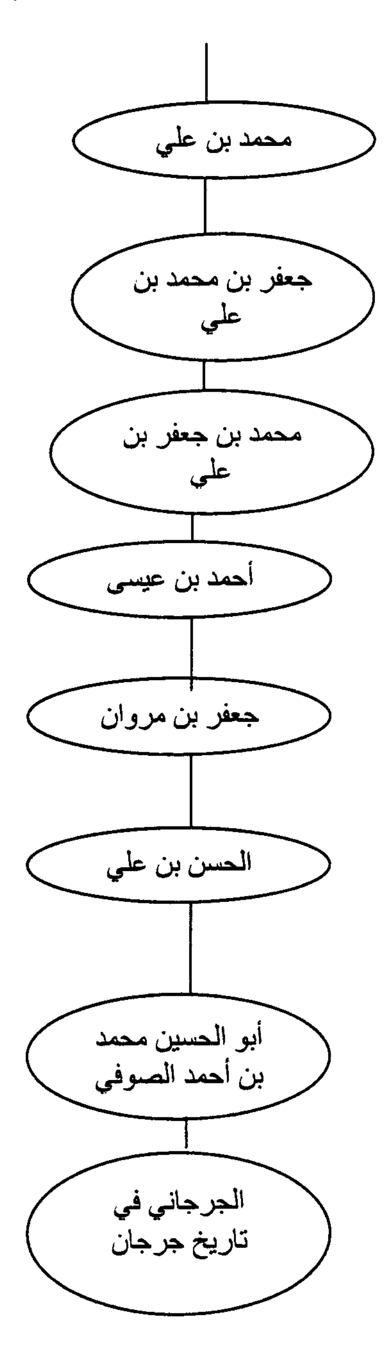
٣. خالد بن مهاجر لم يسمع من عمر، وإنما سمع من ابن عمر فقط كما قال ابن حجر في التهذيب[2]، وعلى كل حال فالإسناد ضعيف جدا، لوجود أبي بكر الداهري وهو متروك بالاتفاق ومتهم بالوضع كما بينت سابقا، وأضف إلى ذلك أن الإسناد منقطع؛ لأن خالدا لم يسمع من عمر.

---

(١) (٢٨٩/١٠).

(٢) (١٠٣/٣).

شجرة لطريق علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-



طريق علي-رضي الله عنه-:

قال أبو القاسم الجرجاني في تاريخه[١]: أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن خلف الصوفي بالرقة، حدثنا الحسن بن علي بن عمرو، حدثنا جعفر بن مروان القطان، حدثنا أحمد بن عيسى العلوي، حدثنا محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: "من أصبح معافى في سمعه وبصره وعقله آمنا في سربه من السلطان، وله رزق إلى الليل فقد أعطي خير ما أشرقت عليه الشمس أو غربت"اهـ.

رجال الإسناد:

جعفر بن محمد، هو: جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي المدني أبو عبد الله الهاشمي-المعروف بالصادق- ولد سنة (٨٠هـ)، وتوفي سنة (١٤٨هـ[٢]).

قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[٣]: "قال إسحاق بن راهويه للشافعي: كيف جعفر بن محمد عندك؟ قال: ثقة. قال ابن معين: ثقة. قال أبو حاتم: ثقة لا يسأل عن مثله"اهـ.

قال الذهبي فيمن تكلم فيه[٤]: "أخرج له مسلم، قال القطان: في نفسي منه شيء مجالد أحب إلي منه، ووثقه ابن معين وأبو حاتم و لم يحتج به البخاري"اهـ.

قال ابن حجر في التقريب[٥]: "صدوق فقيه إمام"اهـ.

محمد بن جعفر: هو محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي

---

(١) (٣٦٤/١).

(٢) التاريخ الكبير (١٩٨/٢)، رقم (٢١٨٣).

(٣) (٤٨٧/٢)، رقم (١٩٨٧).

(٤) (٦٩/٦٠).

(٥) (ص/ ١٤١)، رقم (٩٥٠).

طالب-رضي الله عنه- توفي سنة (٢٠٣هـ[١]).

ذكره ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال[٢].

ذكره الذهبي في المغني في الضعفاء[٣] وقال: "تكلم فيه و لم يترك"اهـ.

أحمد بن عيسى العلوي: هو أحمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد أبو طاهر الهاشمي، العلوي[٤].

في الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي[٥]: "قال الدارقطني: كذاب"اهـ.

قال ابن حجر في لسان الميزان[٦]: "قال الدارقطني كذاب، ذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه"اهـ.

جعفر بن مروان: هو جعفر بن محمد بن مروان القطان الكوفي[٧].

قال ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين[٨]: "قال الدارقطني: ليس ممن يحتج به"اهـ.

قال ابن حجر في اللسان[٩]: "قال الدارقطني: لا يحتج بحديثه، قيل: كان شيعيا ورعا"اهـ.

أما **شيخ الجرجاني أبو الحسين** وشيخ شيخه **الحسن بن علي** فلم أجد لهما ترجمة.

---

(١) الجرح والتعديل (٢٢٠/٧)، رقم (١٢١٨).

(٢) (٢٢٧/٦)، رقم (١٦٩٧).

(٣) (٥٦٣/٢)، رقم (٥٣٥٨).

(٤) الكنى والأسماء للإمام مسلم (٤٦١/١)، والضعفاء لابن الجوزي (٨٣/١).

(٥) (٨٣/١)، رقم (٢٣١).

(٦) (٢٤١/١)، رقم (٨٥٦).

(٧) ميزان الإعتدال في نقد الرجال (١٤٧/٢).

(٨) (١٧٣/١)، رقم (٦٧٨).

(٩) (١٢٦/٢)، رقم (٥٤١).

الحكم على الإسناد:

هذا الإسناد موضوع، وذلك للأسباب التالية:

١. فيه أحمد بن عيسى العلوي وهو كذاب.

٢. فيه جعفر بن مروان وهو ليس ممن يحتج بحديثه.

٣. فيه محمد بن جعفر وهو متكلم فيه.

٤. الحديث منقط؛ لأن جعفر بن محمد لم يدرك عليا-رضي الله عنه-؛ لأنه ولد سنة (٨٠هـ)، وعلي-رضي الله عنه- توفي سنة (٣٩هـ).

وممن حكم على هذا الإسناد بالوضع:

الشيخ الألباني، قال في الصحيحة[1]: "حديث موضوع"اهـ.

الحكم على متن الحديث:

ومما سبق يتبيَّن لنا أن هذا الحديث حسن لغيره بمجموع طرقه الثلاثة: طريق عبيد الله بن محصن-رضي الله عنه-، وطريق ابن عمر-رضي الله عنهما- الأولى-عطية عن ابن عمر-، وطريق ابن عمر-رضي الله عنهما- الثالثة- إسماعيل عن خالد، عن ابن عمر-؛ لأن:

١. طريق عبيد الله بن محصن ليس فيها متروك، وليس الإسناد ضعيفا جدا، بل فيه جهالة سلمة بن عبيد الله، وقد وجد للإسناد شاهد من طريق خالد عن ابن عمر، من طريق عطية عن ابن عمر، فحينئذ تجبر الجهالة.

٢. طريق عطية عن ابن عمر، ليس فيها متروك، وليس الإسناد ضعيفا جدا، بل فيه ضعفاء يجبر ضعفهم مثل:

- عطية العوفي، وإن كان الأئمة ضعفوه فلم يتركوا حديثه، فقد قال أبو حاتم:

---

(١) رقم (٢٣١٨).

"يكتب حديثه"، وما جاء عن ابن حبان من قوله: لا يكتب حديثه، فابن حبان معروف بتشدده في الجرح، والأئمة إنما ضعفوه من قبل حفظه؛ فقد قال ابن حجر: ضعيف الحفظ، وقال مرة أخرى: صدوق كثير الخطأ، وفي هذا الحديث تابعه خالد بن مهاجر وهو من رجال مسلم، فيتبين لنا أنه حفظ هذا الحديث و لم يخطئ فيه.

- فضيل بن مرزوق، وإن كان صدوقا يهم فقد تابعه إسماعيل بن رافع-وإن كان ضعيفا فلم يترك-متابعة قاصرة في الصحابي، فيتبين لنا أنه لم يهم في هذا الحديث.
- علي بن عابس، وإن كان الأئمة ضعفوه فهم لم يتركوا حديثه كما قال ابن عدي: مع ضعفه يكتب حديثه، وما جاء عن ابن حبان من قوله: فحش خطؤه فبطل الاحتجاج به، فهذا من تشدده في الجرح، وإنما ضعف الأئمة حديثه؛ لأنه كان يخطئ ويهم كما قال ابن حبان، وفي هذا الحديث قد تابعه سلام بن سليمان-وإن كان ضعيفا فإنه لم يترك- متابعة قاصرة عن ابن عمر، فدل أنه لم يخطئ في هذا الحديث وأنه حفظه.
- أضف إلى ذلك أن هذا الإسناد عن ابن عمر له شاهد يجبره من طريق عبيد الله بن محصن-رضي الله عنه-.

٣. طريق خالد بن مهاجر عن ابن عمر، ليس فيه رجل منكر الحديث، بل كلهم ضعفهم يسير يجبر؛ مثل:

- إسماعيل بن رافع، وإن كان الأئمة ضعفوه فهم لم يتركوا حديثه، وما جاء عن أبي حاتم وابن حبان من أنه متروك فهذا من تشددهما في الجرح، ومن ضعفه فإنما ضعفه من قبل حفظه، كما قال ابن حجر: ضعيف الحفظ، وهنا قد تابعه فضيل بن مرزوق- وهو صدوق- متابعة قاصرة عن ابن عمر، فتبين أنه حفظ هذا الحديث.
- سلام بن سليمان، هو ضعيف لم يترك حديثه، وما جاء عن ابن حبان وابن

عدي من أنه منكر الحديث فهذا من تشددهما في الجرح، وإنما حكموا عليه بالنكارة لأنه لا يتابع على حديثه، وهنا قد تابعه علي بن عابس متابعة قاصرة عن ابن عمر، فدل ذلك أنه حفظ الحديث، وأن للحديث أصلا يرويه ابن عمر -رضي الله عنهما-.

- وأضف إلى ذلك، أن هذا الإسناد له شاهد يرويه عبيد الله بن محصن -رضي الله عنه-.

وأخيرا اتضح لنا أن حديث: "**من أصبح منكم آمنا في سربه معافى في جسده عنده طعام يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها**" ثابت عن رسول الله ﷺ بهذا اللفظ المختصر، وهو حسن لغيره، وممن حكم عليه:

١. **ابن حبان**؛ حيث ذكره في صحيحه.

٢. **الترمذي**؛ حيث قال عقبه: "حسن غريب"، وهذا اللفظ يستعمله الترمذي في الحسن لغيره.

٣. **الإمام الذهبي**؛ حيث قال في تذكرة الحفاظ[١]- بعد سياق طريق أبي الدرداء: "لا أعرف هانئا، وأما المتن فمعروف"اهـ.

٤. **الألباني**؛ حيث قال في صحيح الترغيب والترهيب[٢]: "حديث حسن لغيره"اهـ.

٥. محقق صحيح ابن حبان (**الشيخ الأرنؤوط**)؛ حيث قال: "هذا حديث حسن بمجموع طرقه"اهـ.

---

(١) (١١٧٧/٣).

(٢) رقم (٨٢٦).

الفصل الثاني

بحث الحديث دراية

المبحث الأول: المعنى الإجمالي للحديث:

من رحمة الله تعالى بالعباد وفضله عليهم وإحسانه إليهم أن بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلوا عليهم ما أنزل إليهم من ربهم، ويبين لهم المنهج السوي والصراط المستقيم الذي من سلكه فاز بسعادة الدنيا والآخرة، وقد قام -صلى الله عليه وسلم- بأعباء الرسالة خير قيام، فبشَّر وأنذر، ودلَّ على كل خير، وحذَّر من كل شر، وبلَّغ البلاغ المبين، عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، فعن عبد الرحمن بن يزيد، عن سلمان-رضي الله عنه- قال: "قيل له: قد علَّمكم نبيُّكم كل شيء حتى الخراءة، قال: فقال: أجل، لقد نهانا أن نستقبل القبلة بغائط أو بول(١).."الحديث.

وقد أمر رسول ﷺ أمته بالأخذ عنه والتلقي منه، وتبليغ ذلك للناس، فعن عبد الله بن عمرو أن النبي ﷺ قال: "بلغوا عني ولو آية..(٢)"الحديث؛ بل دعا ﷺ لمستمعي سنته ومبلغيها إلى غيرهم دعوة عظيمة مباركة، وهي حسبهم لو لم يكن لهم من الفضل سواها لكفتهم.

وقد رغب- صلى الله عليه وسلم- أمته في العمل للآخرة، وزهدهم في الدنيا، وبين لهم ما يكفيهم منها، ومن ذلك ما هو بين أيدينا من هذا الحديث العظيم:

من أصبح منكم آمنا في سربه، أو في مسلكه، أو في بيته، صحيحا في بدنه، عنده غذاؤه وعشاءه الذي يحتاجه في يومه ذلك، فكأنما ضمت له الدنيا بحذافيرها، وجمعت بجوانبها، وأعطي الدنيا بأسرها.

---

(١) رواه مسلم (١/٢٢٣)، رقم (٢٦٢)، باب الاستطابة.

(٢) رواه البخاري (٦/٤٩٦)، مع الفتح رقم (٣٢٧٤)، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل.

بمعنى: من جمع الله له بين عافية بدنه، وأمن قلبه حيث توجه، وكفاف عيشه بقوت يومه، وسلامة أهله، فقد جمع الله له جميع النعم التي من ملك الدنيا لم يحصل على غيرها، فينبغي أن لا يستقبل يومه ذلك إلا بشكرها، بأن يصرفها في طاعة المنعم، لا في معصيته، ولا يفتر عن ذكره.

ومن ثم قال نفطويه:

إذا ما كساك الدهر ثوب مصحة		ولم يخل من قوت يحلى ويعذب

فلا تغبطن المترفين فإنه		على حسب ما يعطيهم الدهر يسلب

وقال:

إذا القوت يأتي لك والصحة والأمن		وأصبحت أخا حزن فلا فارقك الحزن

وفيه حجة لمن فضل الفقر[١].

قال ابن حبان في روضة العقلاء[٢]: "الدنيا بحر طفاح، والناس في أمواجها يعومون، وفي أمثال تضربها الأيام للأنام، لأن كل ما يصير إلى فناء منها يشبهها، فمن أوتي من الدنيا أشياء ثلاثة فقد أوتي الدنيا بحذافيرها: الأمن، والقوت، والصحة، لا يغتر بشيء منها إلا كل خداع، ولا يركن إليها إلا كل مناع"اهـ.

المبحث الثاني: الشرح التفصيلي للحديث:

قال المبارك فوري في تحفة الأحوذي[٣]: "قوله: "من أصبح منكم" أي: أيها المؤمنون. "آمنا" أي: من عدو.

قوله: "في سِربه[٤]" المشهور كسر السين، أي: في نفسه[٥]، وقيل: السِرب الجماعة.

---

(١) انظر: فيض القدير، للمناوي (٦٨/٦).

(٢) (ص/ ٤٤٦).

(٣) (٩/٧-١٠).

(٤) قال حمد البستي: أجمع أصحاب الحديث والنحاة على كسر السين من سربه في قوله عليه الصلاة والسلام: "من أصبح آمنا في سربه" إلا الأخفش، فإنه قال: سربه بالفتح بمعنى: نفسه"اهـ، إصلاح غلط المحدثين (١/ ١٦٣).

(٥) كذا قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣٣٥/١).

فالمعنى: في أهله وعياله[١]، وقيل: بفتح السين "السَرب"، أي: في مسلكه وطريقه[٢]. وقيل بفتحتين "السَرَب" أي في بيته[٣]، كذا ذكره القاريء عن بعض الشراح.

وقال التوربشتي: "السَرَب" بفتح السين والراء أي: في بيته و لم يذكر فيه رواية، ولو سلم له قوله أن يطلق السرب على كل بيت كان قوله هذا حريا بأن يكون أقوى الأقاويل، إلا أن السرب يقال للبيت الذي هو في الأرض، وفي القاموس: السَرَب: الطريق، وبالكسر الطريق والبال والقلب والنفس والجماعة، وبالتحريك جحر الوحشي والحفير تحت الأرض اهـ.

فيكون المراد من الحديث المبالغة في حصول الأمن ولو في بيت تحت الأرض ضيق؛ كجحر الوحش، أو التشبيه به في خفائه وعدم ضياعه.

قوله: "معافى" اسم مفعول من باب المفاعلة أي صحيحا سالما من العلل والأسقام.

قوله: "في جسده" أي: بدنه ظاهرا وباطنا.

قوله: "عنده قوت يومه"، أي: كفاية قوته من وجه الحلال[٤].

وقوله: "فكأنما حيزت له الدنيا" -بصيغة المجهول- من الحيازة وهي الجمع والضم، "له" الضمير عائد لـ "مَنْ" رابط للجملة أي جمعت له الدنيا[٥].

وقوله: "بحذافيرها"، قال القاري: أي بتمامها، والحذافير: الجوانب، وقيل: الأعالي واحدها "حذفار" أو "حذفور"، والمعنى: فكأنما أعطي الدنيا بأسرها"اهـ.

---

(١) قال أبو شجاع الديلمي: "والسرب الملك والطريق، خل سربه أي: طريقه، والسرب مال القوم وجمعه سروب"، الفردوس بمأثور الخطاب (٢٨٢/٥).

(٢) قال الدهلوي: "سَرَبه" يروى بالفتح: وهو المسلك والطريق، شرح سنن ابن ماجه (٣٠٥/١).

(٣)كذا قال المناوي، فيض القدير (٦٨/٦).

(٤) قال المناوي: عنده قوت يومه، أي: غذاؤه وعشاؤه الذي يحتاجه في يومه ذلك، فيض القدير (٦٨/٦).

(٥) قال الدهلوي: فكأنما حيزت له الدنيا، أي: جمعت وأعطيت من حازه يحوزه إذا قبضه وملكه. شرح سنن ابن ماجه (٣٠٥/١).

وقال المناوي في فيض القدير[١]: "قال حكيم: الدنيا بحذافيرها هي: الأمن والسلامة"اهـ.

المبحث الثالث: فقه الحديث وما يستنبط منه:

لقد عصم الله نبيه ﷺ من النطق إلا بالحكم ووصفه بذلك في قوله: "﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ[٢] ﴾"، فمن الكتاب والسنة يستمد الفقه وتستنبط الأحكام، وبالسير على منهجهما يكون الظفر بالسعادة، ومن الفوائد التي تستنبط من هذا الحديث:

١. **من أصبح آمنا معافى...فقد حيزت الدنيا بحذافيرها،** أي: هو ليس بفقير وتحرم عليه المسألة حينئذ، عن سهل بن الحنظلية الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: "من سأل شيئا وعنده ما يغنيه فإنما يستكثر من جمر جهنم"، قالوا: يا رسول الله، وما يغنيه؟ قال: "ما يغديه أو يعشيه[٣]"اهـ.

قال ابن حجر في فتح الباري[٤]: "الفقير: حده من وجد ما يغديه ويعشيه على

---

(١) (٦/٢٨٨).

(٢) النجم (٣-٤).

(٣) أخرجه ابن حبان رقم (٥٤٥)، (٣٣٩٤)، والبيهقي (٧/٢٥)، وأحمد رقم (١٧٦٢٥)، كلهم من طريق: علي بن عبد الله المديني، عن الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي كبشة السلولي أنه سمع سهل بن حنظلية فذكر الحديث، فهذا الإسناد رجاله كلهم ثقات وهم رجال الصحيح غير الصحابي، فإنما روى له أبو داود والنسائي فقط، فيكون هذا الحديث صحيح الإسناد، وقد أخرج هذا الحديث الطبراني في مسند الشاميين رقم (٥٨٥) من طريق سهل بن زنجلة، عن الوليد به، وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٢/٢٠) و (٤/٣٧١)، والطبراني في الكبير رقم (٥٦٢٠)، وفي مسند الشاميين رقم (٥٨٤) من طرق: عن عبد الرحمن بن يزيد به، وأخرجه أبو داود رقم (١٦٢٩) و(٢٥٤٨)، وابن خزيمة رقم (٢٣٩١) من طريق محمد بن مهاجر، عن ربيعة بن يزيد به.

(٤) (٣/٣٤٢).

ظاهر حديث سهل بن الحنظلية، ومنهم من قال: وجهه: من لا يجد غداء ولا عشاء على دائم الأوقات"اهـ.

وقال المنذري في الترغيب والترهيب[1]: "وقال آخرون: هذا منسوخ بالأحاديث التي تقدم ذكرها، يعني: الأحاديث التي فيها تقدير الغنى بملك خمسين درهما أو قيمتها أو بملك أوقية أو قيمتها. قال الحافظ: ادعاء النسخ مشترك بينهما ولا أعلم مرجحا لأحدهما على الآخر، وقد كان الشافعي -رحمه الله- يقول: قد يكون الرجل بالدرهم غنيا مع كسبه ولا يغنيه الألف مع ضعفه في نفسه وكثرة عياله، وقال أصحاب الرأي: من كان له قوت يومه لا يحل له السؤال استدلالا بهذا الحديث وغيره"اهـ.

قال العظيم آبادي في عون المعبود[2]: "وأما سؤال صدقة التطوع فمن لا يقدر على كسب لكونه زَمِنا، أو ذا علة أخرى جاز له السؤال بقدر قوت يومه ولا يدخر"اهـ.

قال ابن قدامة في المغني[3]: "ويلزمه أن يخرج عن نفسه وعن عياله -أي: زكاة الفطر- إذا كان عنده فضل عن قوت يومه وليلته"اهـ.

٢. **من أصبح آمنا معافى... فقد حيزت له الدنيا**، أي: هو في نعيم، وسيسأل عنه يوم القيامة.

قال الطبري في تفسيره[4]: "وقوله: **(ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ)** يقول: ثم ليسألنكم الله -عزّ وجلّ- عن النعيم الذي كنتم فيه في الدنيا ماذا عملتم فيه؟ من أين

---

(١) (٣٢٦/١).

(٢) (٣٥/٥).

(٣) (٣٥٩/٢).

(٤) (٢٨٥/٣).

وصلتم إليه؟ وفيم أصبتموه؟، وماذا عملتم به؟. واختلف أهل التأويل في ذلك النعيم ما هو؟ فقال بعضهم: هو الأمن والصحة، -ثم ساق بإسناده- عن ابن مسعود في قوله: ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال: الأمن والصحة- وساق بأسانيده- عن مجاهد، وعن الشعبي، وسفيان بأنهم فسروه بذلك"اهـ.

٣. **من أصبح آمنا معافى...فقد حيزت له الدنيا بحذافيرها**، أي: إن الناس لم يعطوا شيئا أفضل من ذلك، عن أوسط قال: خطبنا أبو بكر الصديق-رضي الله عنه- فقال: قام رسول الله ﷺ مقامي هذا عام الأول وبكى أبو بكر فقال: قال رسول الله ﷺ: وسلوا الله العافية- أو قال: المعافاة- فلم يؤت أحد قط بعد اليقين أفضل من العافية، وعليكم بالصدق فإنه مع البر، وهما في الجنة[1]..".

قال المناوي في فيض القدير[2]: "وسلوا الله اليقين والمعافاة؛ لأنه ليس شيء مما يعمل للآخرة يتلقى إلا باليقين، وليس شيء من الدنيا يهنأ لصاحبه إلا مع العافية، وهي: الأمن الصحة وفراغ القلب، فجمع أمر الآخرة كله في كلمة، والدنيا في كلمه - بقوله-: "فإنه لم يؤت أحد بعد اليقين خيرا من المعافاة"اهـ.

٤. **من أصبح آمنا معافى...فقد حيزت له الدنيا**، أي: فعليه أن يشكر الله ولا

---

(١) أخرجه الإمام أحمد رقم (٥) و(٣٤) و(٤٤)، والبزار رقم (٧٥) كلاهما من طريق: محمد بن جعفر، عن شعبة، عن يزيد بن خُمير، عن سُلَيم بن عامر، عن أوسط..الحديث، فهذا الإسناد رجاله كلهم ثقات رجال الصحيح إلا أوسط فهو ابن إسماعيل بن أوسط البجلي، ثقة روى له النسائي وابن ماجه فقط، فالحديث صحيح. وأخرجه الحميدي رقم (٧)، وابن أبي شيبة (٨/٥٣٠)، والبخاري في الأدب المفرد رقم (٧٢٤)، وابن ماجه رقم (٣٨٤٩)، والنسائي في عمل اليوم والليلة رقم (٨٨٢) من طرق: عن شعبة به. وأخرجه الحميدي رقم (٢)، والنسائي في عمل اليوم والليلة رقم(٨٨٠)، والحاكم (١/٥٢٩) من طريقين عن سليم بن عامر به، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد.

(٢) (٣٤٣/٤).

يكفر بهذه النعم فيُحْرَمُ منها.

قال ابن كثير في تفسيره[1]: "هذا مثل أريد به أهل مكة، فإنها كانت آمنة مطمئنة مستقرة يُتخطَّف الناس من حولها، ومن دخلها آمن لا يخاف، كما قال تعالى: {**وَقَالُوا إِنْ نَتَّبِعِ الْهُدَى مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا أَوَلَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا مِنْ لَدُنَّا**}، وهكذا قال هاهنا: {**يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا**} أي: هنيئا سهلا {**مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ**} أي: جحدت آلاء الله عليها...كما قال تعالى: {**أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَبِئْسَ الْقَرَارُ**}، ولهذا بدَّلهم الله بحاليهم الأولين خلافهما، فقال: {**فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ**} أي: ألبسها وأذاقها الجوع بعد أن كان يُجبى إليهم ثمرات كل شيء، ويأتيها رزقها رغدًا من كل مكان...وقوله: {**وَالْخَوْفِ**} وذلك أنهم بُدِّلوا بأمنهم خوفًا من رسول الله ﷺ وأصحابه، حين هاجروا إلى المدينة، من سطوة سراياه وجُيوشه"اهـ.

وقال ابن كثير -أيضا[2]- في شأن جنتي سبأ في اليمن: "فهذا الذي صار أمر تَيْنك الجنتين إليه، بعد الثمار النضيجة والمناظر الحسنة... تبدلت إلى شجر الأراك والطرفاء والسِّدْر...وذلك بسبب كفرهم وشركهم بالله، وتكذيبهم الحق وعدولهم عنه إلى الباطل؛ ولهذا قال تعالى: {**ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إِلا الْكَفُورَ**} أي: عاقبناهم بكفرهم... وقال الحسن البصري: صدق الله العظيم؛ لا يعاقب بمثل فعله إلا الكفور. وقال ابن أبي حاتم - بعد ما ساق سنده - عن أبي خيرة - وكان من أصحاب علي رضي الله عنه- قال: جزاء المعصية الوهن في العبادة، والضيق في

(١) (٢/٥٩٠).

(٢) (٣/٥٣٤).

المعيشة، والتعسر في اللذة. قيل: وما التعسر في اللذة؟ قال: لا يصادف لذة حلالا إلا جاءه مَنْ يُنَغِّصه إياها". يذكر تعالى ما كانوا فيه من الغِبْطة والنعمة، والعيش الهنيء الرغيد..قوله: {سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ} أي: الأمن حاصل لهم في سيرهم ليلا ونهارا. قوله: {فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ} وذلك أنهم بَطروا هذه النعمة -كما قاله ابن عباس، ومجاهد، والحسن، وغير واحد .. قوله: {وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ} أي: بكفرهم، قوله: {فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ} أي: جعلناهم حديثا للناس، وَسَمَرًا يتحدثون به من خبرهم، وكيف مكر الله بهم، وفرق شملهم بعد الاجتماع والألفة والعيش الهنيء تفرقوا في البلاد"اهـ.

٥. **من أصبح آمنا معافى...فقد حيزت له الدنيا**، أي: حيزت له الدنيا فقط، أما الآخرة فلا، فعليه أن يعمل لها، قال تعالى: ﴿وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا (١)﴾".

قال ابن كثير في تفسيره(٢): "قال مجاهد: الباقيات الصالحات: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، وقال عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن الحسن وقتادة في قوله: "والباقيات الصالحات" قال: لا إله إلا الله، والله أكبر، والحمد لله، وسبحان الله، هن الباقيات الصالحات"اهـ.

وقال أبو عبد الله الحكيم في نوادر الأصول في أحاديث الرسول(٣): "إن الكلمة من الباقيات خير من الدنيا بحذافيرها، معناه: من أعطي الدنيا ثم أعطي على أثرها هذه الكلمة حتى نطق بها لكانت هذه الكلمة أفضل من الدنيا كلها؛ لأن الدنيا فانية و

---

(١) الكهف (٤٦).

(٢) (٨٧/٣).

(٣) (٢٦٧/٢).

الكلمة باقية قال عز وجل: ﴿وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾ اهـ.

وقال ابن حبان في روضة العقلاء[1]: "الواجب على العاقل أن لا يغتر بالدنيا وزهرتها، وحسنها وبهجتها، فيشتغل بها عن الآخرة الباقية، والنعم الدائمة، بل ينزلها حيث أنزلها الله؛ لأن عاقبتها لا محالة تصير إلى فناء يخرب عمرانها، ويموت سكانها، فلا يبقى رئيس متكبر مؤمَّر، ولا فقير مسكين محتقر، إلا ويجري عليهم كأس المنايا ثم يصيرون إلى التراب، فيبلون حتى يرجعون إلى ما كانوا عليه في البداية إلى الفناء، ثم يرث الأرض ومن كان عليها علام الغيوب، فالعاقل لا يركن إلى دار هذا نعتها، ولا يطمئن إلى دنيا هذه صفتها، وقد ادخر له ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بَشَر، فيضِنُّ بترك هذا القليل ويرضى بفوت ذلك الكثير... فالعاقل يعلم أن ما لم يبق لغيره عليه غير باق، وأن ما سلب عن غيره لا يترك عليه، فالقصد إلى ما يعود بالنفع في الآخرة للعاقل من الدنيا أحرى من السلوك في قصد الضن بها والجمع لها...وأعظم الأرباح الجنة"اهـ.

* * *

الخاتمة

وبعد: فقد انتهيت بفضل الله- عز وجل- من هذا البحث وهو دراسة حديث: "**من أصبح آمنا في سربه**..." رواية ودراية، وقد وفقني الله أن أتوصل إلى بعض النتائج المهمة:

١. **أهم هذه النتائج**: هو الوقوف عن كثب على مدى عناية سلفنا الصالح بالسنة وحفظهم لها وتبليغها إلى من بعدهم، وعلى رأسهم جميعا خير البشر

---

(١) (ص/ ٤٤٢).

بعد الأنبياء والمرسلين: صحابة رسول الله ﷺ ورضي الله عنهم أجمعين، فما أَحْوَجنا إلى ترسُّم خطاهم، والسير على منهجهم في خدمة السنة النبوية، لنكون خير خلف لخير سلف، ولنحظى بالثواب العظيم الذي بيَّنه وأوضحه طبيب القلوب، صلوات الله وسلامه عليه بقوله في الحديث الذي رواه مسلم من حديث أبي هريرة: "من دعا إلى هدى كان له من الأجور مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا".

٢. إن هذا الحديث ثابت عن رسول الله ﷺ بلفظه المختصر، وهو حسن لغيره كما بيَّنت ذلك في الخلاصة.

٣. هذا الحديث:

- قد رواه خمسة من الصحابة.
- وخرجه ستة عشر إماماً.
- وخُرِّج في أكثر من تسعة عشر كتابا.
- وبلغت طرقه ستة طرق.

٤. إن هذا الحديث يتطرَّق إلى مسائل كثيرة تستنبط منه، منها: أن من جمع الله له بين نعمة العافية والأمن وكفاف عيشه بقوت يومه فقد جمع الله له جميع النعم التي من ملك الدنيا لم يحصل على غيرها، وأن على المسلم ألا يستقبل يومه إلا بشكر الله على هذه النعم، وأن يُسَخِّر جوارحه في طاعة المنعم لا في معصيته ولا يفتر عن ذكره، وينبغي على العاقل ألا يحزن على فوات حظوظ الدنيا ما دام معافى في دينه، وليعلم أن نعمتي الإسلام والعافية لا يقاس بهما نعمة، وفيهما الخير عن كل حظ فان، ولقد أحسن من قال:

لا تأسَ في الدنيا على فائتٍ وعندك الإسلام والعافية

إن فات أمر كنت تسعى له ففيهما من فائت كافية

٥. أن من أصبح آمنا معافى له قوت يومه فليس بفقير، بل هو في نعيم وسيسأل عنه يوم القيامة، وأن عليه العمل للآخرة، فقد كفي مؤونة الدنيا، وعليه أن يشكر الله على هذه النعم ولا يكفر بها، كي لا يحرَم منها، فالمؤمن يبادر بالشكر عند حصول النعم، ويدفع النقم بالحمد، فمن اتقى الله كفاه، ومن توكل عليه أغناه، ومن شكره زاده، ولقد أحسن من قال:

الشكر يفتح أبوابا مغلّقة لله فيها على من رامَهُ نِعَم
فبادر الشكرَ، واستغلق وثائقه واستدْفِع الله ما يجري به النِّقم

فإذا كان النبي ﷺ حكم بالسعادة لمن حاز قوت يوم واحد، فكيف بمن حاز قوت عام كامل، بل أعوام عديدة كما هو حالنا في هذا البلد الكريم الآمن الذي هيأ الله له حكومة سنية تطبق شرع الله، فتحكم بالعدل وتنفذ الحدود، فساد العدل، وأمنت السبل، فكانت مثالا يحتذى، وقدوة لكل بلد.

أسأل الله أن يديم علينا هذه النعم، ويرزقنا شكرها، ولا يغير علينا، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وسلام على المرسلين.

كان الفراغ من إعداد هذا البحث في طيبة الطيبة يوم الأربعاء الثاني عشر من شهر محرم من عام اثنين وثلاثين بعد الأربع مئة وألف من هجرة المصطفى- صلى الله عليه وسلم.

* * *

فهارس المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- الآحاد والمثاني، لأبي بكر بن أبي شيبة، تحقيق: د. باسم جوابرة ط الأولى ١٤١١هـ-١٩٩١م، دار الراية، الرياض.
- أدب الإملاء والاستملاء، لأبي سعيد عبد الكريم السمعاني، راجعه سعيد محمد اللحام، ط١ ١٤٠٩هـ-١٩٩١م، دار ومكتبة الهلال، بيروت.
- الأدب المفرد، للبخاري، تحقيق: فؤاد عبد الباقي، ط الثالثة ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م، دار البشائر، بيروت، لبنان.
- إصلاح غلط المحدثين، للخطابي، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، ط الثانية ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- الباعث الحثيث، شرح اختصار علوم الحديث، تحقيق: أحمد شاكر، ط الثانية، دار الكتب العلمية، بيروت.
- البحر الزخار المعروف بـ مسند البزار، لأبي بكر البزار، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله، ط الأولى ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م، مؤسسة علوم القرآن بـبيروت، مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة.
- التاريخ الكبير، للبخاري، تحقيق: هاشم الندوي ط دار الفكر.
- تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، ط دار الكتب العلمية.
- تاريخ جرجان، لأبي القاسم الجرجاني، ط الثالثة ١٤٠١هـ-١٩٨١م، تحقيق: محمد خان، عالم الكتب، بيروت.
- تحفة الأحوذي، للمباركفوري، ط دار الكتب العلمية، بيروت.
- تذكرة الحفاظ، للذهبي، تحقيق: زكريا عميرات، ط الأولى ١٤١٩هـ-١٩٩٨م، دار الكتب العلمية، بيروت.

- تذكرة الحفاظ، لمحمد بن طاهر القيسراني، تحقيق: حمدي السلفي، ط الأولى ١٤١٥هـ، دار الصميعي، بيروت.
- الترغيب والترهيب للمنذري، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، ط ١٤١٧هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
- تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، ط الأولى ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م، دار إحياء التراث، بيروت.
- تقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عوامة، ط الأولى ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، دار الرشيد، سوريا.
- تهذيب التهذيب، لابن حجر ط الأولى ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م، دار الفكر- بيروت.
- تهذيب الكمال، للمزي تحقيق: د. بشار عواد ط الأولى مؤسسة الرسالة، بيروت.
- الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، للذهبي، تحقيق: محمد الموصلي ط الأولى ١٩٩٢م، دار البشائر الإسلامية، بيروت.
- الثقات، لابن حبان تحقيق: شرف الدين أحمد، ط دار الفكر، بيروت.
- الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ط الأولى، دار إحياء التراث، بيروت.
- حلية الأولياء، لأبي نعيم الأصبهاني، ط الرابعة ١٤٠٥هـ، دار الكتاب العربي، بيروت.
- روضة العقلاء ونزهة الفضلاء، لابن حبان، ط الثانية، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة.
- الزهد الكبير، للبيهقي، تحقيق: محمد زغلول، ط الثالثة ١٩٩٦م، دار الكتب

العلمية، بيـــروت.

- سلسلة الأحاديث الصحيحة، لمحمد ناصر الدين الألباني، ط الأولى ١٤١٧هـــ١٩٩٦م، مكتبة المعارف، الرياض.
- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، للألباني، ط الأولى ١٤٢١هــ٢٠٠٠م، مكتبة المعارف، الرياض.
- السنن لابن ماجه، طبعة دار الفكر، بيـــروت (مصورة).
- السنن للترمذي، طبعة إحياء التراث العربي، بيـــروت.
- سير أعلام النبلاء للذهبي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط التاسعة ١٤١٣هــ، مؤسسة الرسالة، بيـــروت.
- شرح معاني الآثار، للطحاوي، تحقيق: زهيري النجار، ط الأولى ١٣٩٩هــ، دار الكتب العلمية، بيـــروت.
- شعب الإيمان للبيهقي، تحقيق: محمد زغلول، ط الأولى ١٤١٠هــ، دار الكتب العلمية، بيـــروت.
- صحيح البخاري، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، ط الثالثة، دار ابن كثير، بيـــروت.
- صحيح الترغيب والترهيب، للألباني، ط الأولى ١٤٢٠هــ١٩٨٢م، المكتب الإسلامي، بيـــروت.
- صحيح مسلم مع شرح النووي، ط الأولى ١٤١٥هــ١٩٩٥م، دار أبي الحيان.
- الضعفاء والمتروكين للنسائي، تحقيق: محمد زايد، ط الأولى، دار الوعي، حلب.

- الضعفاء والمتروكين، لابن الجوزي، تحقيق: عبد الله القاضي، ط الأولى دار الكتب العلمية، بيـــروت.
- الضعفاء، للعقيلي، تحقيق: القلعجي، ط الأولى دار الكتب العلمية، بيـــروت.
- طبقات الحفاظ للسيوطي، ط الأولى، دار الكتب العلمية، بيـــروت.
- طبقات المدلسين لابن حجر، تحقيق: عاصم القريوتي، ط الأولى مكتبة المنار، عمان.
- عون المعبود، لمحمد شمس الحق العظيم آبادي، ط الثانية ١٤١٥هـــ، دار الكتب العلمية، بيـــروت.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني، ط ١٣٧٩هـــ، دار المعرفة، بيـــروت.
- الفردوس بمأثور الخطاب، للديلمي، تحقيق: سعيد زغلول، ط الأولى ١٩٨٦م، دار الكتب العلمية، بيـــروت.
- فيض القدير، شرح جامع الصغير للمناوي، ط الأولى، المكتبة التجارية، مصر.
- الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، تحقيق: يحيى الغزاوي، ط الثالثة ١٤٠٩هـــ١٩٨٨م، دار الفكر، بيـــروت.
- الكشف الحيث، لسبط ابن العجمي، تحقيق: صبحي السامرائي، ط الأولى ١٤٠٧هـــ، نشر عالم الكتب، ومكتبة النهضة العربية.
- الكفاية في علم الرواية، للخطيب البغدادي، تحقيق: أبي عبد الله السورقي، وإبراهيم حمدي، ط المكتبة العلمية، المدينة المنورة.
- لسان الميزان، لابن حجر، ط الثالثة ١٤٠٦هـــ١٩٨٦م، مؤسسة الأعظمي للمطبوعات، بيـــروت.

- المجروحين من المحدثين، لابن حبان، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، ط دار الوعي، حلب.
- مجمع الزوائد، للهيثمي، ط الأولى ١٤٠٧هـ، دار الكتاب العربي، بيروت.
- المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، للرامهرمزي، تحقيق: د. محمد عجاج الخطيب، ط الأولى ١٣٩١هـ-١٧٧١م، دار الفكر، بيروت.
- المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله الحاكم، وبذيله التلخيص للحافظ الذهبي، تحقيق: د. يوسف المرعشلي، ط دار المعرفة، بيروت.
- مسند الشاميين للطبراني، تحقيق: حمدي السلفي، ط الأولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م مؤسسة الرسالة، بيروت.
- مسند الشهاب، للقضاعي، تحقيق: حمدي السلفي، ط الثانية ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- المسند للإمام أحمد، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط الأولى ١٩٩٤م، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- المسند للحميدي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط دار الكتب العلمية، بيروت.
- المعجم الأوسط، للطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله، وعبد المحسن الحسيني، ط ١٤١٥هـ، دار الحرمين، بيروت.
- المعجم الكبير، للطبراني، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، ط ١٤٠٤هـ-١٩٨٣م، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة.
- المغني في الضعفاء، للذهبي، تحقيق: نور الدين عتر.
- من تُكلم فيه، للذهبي، تحقيق: محمد الميادني، ط الأولى ١٤٠٦هـ، مكتبة

المنار، عمان.

- موارد الظمآن، للهيثمي، تحقيق: محمد عبد الرزاق حمزة، ط ذار الكتب العلمية، بيــروت (مصورة).
- ميزان الإعتدال في نقد الرجال، للذهبي تحقيق: علي محمد معوض ط الأولى ١٩٩٥م، دار الكتب العلمية، بيــروت.
- النكت على كتاب ابن الصلاح، لابن حجر، تحقيق: د. ربيع المدخلي، ط الرابعة ١٤١٧هـــ، دار الراية، الرياض.
- نوادر الأصول في أحاديث الرسول، لأبي عبد الله الحكيم الترمذي، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، ط ١٩٩٢م، دار الجيل، بيــروت، لبنان.